توقيعات جديدة لنساخ مصاحف لم يسبق نشرها من القرنين (12-13هـ/18-19م) محفوظة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب "دراسة أثرية فنية"

Qur'an copyists New Signatures dating back to (12 th -13th AH centuries \18 th -19 th AD centuries) Un Published Before and Are Archived in the Central Library of Islamic Manuscripts in Al-Sayeda Zeinab "An Archaeological and Artistic Study"

أماني محمد طلعت إبراهيم خلف
قسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار – جامعة القاهرة
amkhalaf2010@yahoo.com

الملخص:
تحتفظ المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب[1] بالعديد من المخطوطات الإسلامية، ولاسيما مخطوطات المصاحف الشريفة التي نستطيع من خلال دراستها التعرف على نساخها، وواقفيها، والأماكن، والأشخاص الذين وقفت عليهم فضلاً عن التعرف على خطوطها، وزخارفها، وغيرها من المعلومات المهمة في مجال الدراسات الأثرية والتاريخية على حد سواء، وبالرغم من ذلك فإنها لم تحظ من قبل الباحثين والدارسين بالرعاية والدراسة المطلوبة، هذا بالإضافة إلى أن بعضها قد تعرض للتآكل من قبل عثة الأرض (الأرضة) أو بسبب عوامل التلف الأخرى، وإدراكًا مني لهذه الأهمية، فقد عقدت العزم على أن أسهم- بمشيئة الله تعالى- بسلسلة من الدراسات حول تلك المخطوطات؛ لعلها تكون نبتة صالحة من أجل تسليط الضوء على أهميتها وحاجتها الماسة للرعاية والاهتمام من أجل الحفاظ عليها.
تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مجموعة من نساخ المصاحف خلال السنوات التالية (1121-1296هـ/1709-1878م) تنشر لأول مرة، ولم تتطرق إليها المصادر التاريخية والأثرية سواء من قريب أو بعيد؛ لذا يعد ذكرهم في تلك المصاحف هو المنبع الرئيس للتعرف على ترجمة لهم والتوصل إلى مواطن البعض منهم، والتعرف على ألقابهم ووظائفهم، بالإضافة إلى التعرف على أسلوبهم الفني في تنفيذ توقيعاتهم على تلك المصاحف.
وسوف أتبع المنهج التاريخي في دراسة هذا البحث والذي يعتمد على الوصف والتحليل، بالإضافة إلى استقراء المصادر التاريخية والأثرية من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة.
وقد انطلقت هذه الدراسة من خلال تساؤلات عدة، سعت للإجابة عنها، أهمها: من هؤلاء النساخ وما ألقابهم ووظائفهم التي كانوا يشغلونها؟ ما المصاحف التي قاموا بنسخها؟ ما مضامين تلك التوقيعات؟ وما صيغها المختلفة؟ ما نوع الخط المستخدم؟ وما الأسلوب الكتابي المتبع في تنفيذها؟
الكلمات الدالة: نساخ، توقيعات، مصاحف شريفة، ألقاب، وظائف، مخطوطات

Abstract

Central Library of Islamic Manuscripts in Al-Sayeda Zeinab is full of Islamic Manuscripts especially the Holy Quran manuscripts and through the study thereof we can recognize their scribes, endowers, places or persons endowed to, calligraphies, ornamentations and other significant information in the field of archaeological and historical studies alike. Nevertheless

[1] تقع المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالمبنى الملحق بمسجد السيدة زينب بالقاهرة، وقد قامت وزارة الأوقاف المصرية بإنشائها بناءً على توصيات بعض المؤتمرات المهتمة بالمخطوطات الموجودة في المساجد، وغيرها من المنشآت الأثرية، وصدر قرار وزاري برقم (102) في سنة (2004م) لإنشاء تلك المكتبة، وافتتحها الأستاذ الدكتور/ محمود حمدي زقزوق (وزير الأوقاف) في يوم 2004/6/26م ، وقد جُمعت مخطوطات المكتبة المركزية بالسيدة زينب من المساجد والزوايا والمدافن، منها على سبيل المثال وليس الحصر: جامع الأحمدي بطنطا، وجامع المرسي أبو العباس، ومسجد عبد الرازق الوفائي، ومسجد أولاد الشيخ الجديد بالإسكندرية، وجامع السيدة نفيسة ومسجد السيدة عائشة، ومسجد أحمد الدرديري، ومسجد السيدة سكينة، وجامع الحسين بالقاهرة، ومدفن حميدة ثاقب، ومدفن شويكار هانم إبراهيم، ومدفن فايقة عزت بالمجاورين، ومدفن حفيظة هانم الألفي بالقاهرة. لمزيد من التفاصيل. راجع (القاضي، محمد عبد العزيز محمد إبراهيم، المخطوطات في مؤسسات وزارة الأوقاف المصرية دراسة نظرية وتطبيقية في ضوء مشروع المكتبة المركزية للمخطوطات، رسالة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2010م، 24-60).

they haven't received the required attention nor study by researchers nor students in addition to be exposed to erosion due to earth mites (termite) and other damage factors .Therefore, being cognizant of such importance I decided to contribute through a series of studies on such manuscripts, if Allah will, may there be a good plant and to shed light on their importance and severe needs to be considered and eventually be maintained.

The study aims at shedding light on some of Quran scribes during the following years (1121-1296 AH \1709-1878 AD) published for the first time and haven't been addressed by historical nor archaeological sources, close or far, therefore the mention thereof in such Qurans is considered as the main resource to know their bibliographies, homelands, titles, jobs in addition to the artistic styles of performed signatures on such Qurans.

I will follow the historic method in the research that depends on description, analysis in addition to extrapolation of the historic and archaeological resources to achieve the study objectives.

Such study launches by means of seeking to answer several questions from which the most important are: Who are such scribes? What are their titles and jobs they occupied? What is the Qurans script by them? What are the contents of such signatures? What are their different wordings? What is the calligraphy used? What is the writing style followed in the performance thereof?

Keywords: copyists , signatures, Holy Qur'an, Titles, Functions, Manuscripts

مقدمة:

مما هو جدير بالذكر أن القرآن الكريم هو أول كتاب مخطوط جُمع في الإسلام، وقد كُتب في حياة الرسول (ص) على يد كتبة الوحي، وذلك على مواد مختلفة كاللخاف (الحجارة الرقيقة)، وعسيب النخل وغيرها، وقد أمر الرسول (ص) بكتابة ما يُنزل عليه من القرآن الكريم وقت نزوله، إلا أن هذا التدوين لم يكن مجموعًا في صحف، فتولى أبو بكر الصديق مهمة جمع القرآن الكريم، وكلف زيد بن ثابت لإنجاز تلك المهمة العصيبة، فلبى زيد بن ثابت النداء وجمع القرآن الكريم من صدور الرجال، ومن العسب والرقاع وغيرها، وبعد نجاح مهمة تدوين القرآن الكريم في صحف، وضعت تلك الصحف في بيت أبي بكر الصديق حتى توفي رضي الله عنه، وبعد ذلك آلت إلى عمر بن الخطاب[2]. وحينما انتشرت الدولة الإسلامية واتسعت أقطارها، ودخل الناس في دين الله أفواجًا مع ازدياد حاجتهم إلى معرفة تعاليم دينهم، فكان لذلك عظيم الأثر في ظهور المصاحف الشريفة التي كانت من إملاء كبار الصحابة، بل إن بعضهم كانوا يرحلون من أمصارهم إلى المدينة من أجل كتابة مصاحف لهم من إملاء قراء الصحابة، وفي بعض الأحيان كانوا يكتبونها في بلادهم ثم يعرجون إلى المدينة المنورة لعرضها على قراء الصحابة[3]. ومع انتشار وزيادة كتابة المصاحف الشريفة في عهد عمر بن الخطاب سواء تلك التي كتبها الصحابة، أو كتبها عامة الناس تفشى الاختلاف في القراءات بين الناس في الأمصار الإسلامية في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فقام بتوحيد تلك المصاحف في مصحف إمام عُرف باسم " مصحف عثمان"، اجتمع عليه جموع المسلمين في المشرق والمغرب، ونُسخ على غراره آلاف المصاحف الشريفة[4]. وكان من ثمرات ذلك إنشاء مراكز ثابتة في الأقطار الإسلامية لكتابة ونسخ المصاحف الشريفة على غرار مصحف عثمان[5]. وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الخطاطين العثمانيين قد اهتموا بكتابة المصحف الشريف منذ عهد السلطان محمد الفاتح، ففي عهده سار نسخ المصاحف الشريفة هو المجال الأرحب للتنافس الفني بين الخطاطين، بالإضافة إلى ذلك فقد قام العديد من السلاطين والأمراء وغيرهم من كبار

---

[2] الدالي، عبد العزيز، *الخطاطة الكتابة العربية، مكتبة الخانجى بمصر*، ط3، 1996م، 49؛ الجبوري، يحيي وهيب، *الكتاب في الحضارة الإسلامية*، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، 53-54.

[3] بادحدح، ماجد عبود سعيد، *صناعة الكتاب والكتابة في الحجاز: عصر النبوة والخلافة الراشدة*، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، الرياض، 2006م، ج1، 173-174.

[4] *بادحدح، صناعة الكتاب*،ج1، 175-184.

[5] *بادحدح، صناعة الكتاب*،ج1، 185.

رجال الدولة العثمانية بتعلم الخط العربي، وقام بعضهم بكتابة المصاحف الشريفة، ومنهم على سبيل المثال وليس الحصر السلطان محمود الثاني الذي كتب مصحفين شريفين، فضلًا عن الخطاطين العثمانيين باختلاف طبقاتهم، ومستوياتهم الاجتماعية، فقد حرصوا كل الحرص على كتابة المصاحف الشريفة[6]. ومن بين نساخ المصاحف الشريفة نساخ الدراسة خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين. وسوف يتم دراسة هؤلاء النساخ وفق النقاط التالية:

1.الدراسة الوصفية: سوف تركز تلك الدراسة على وصف توقيعات النساخ على المصاحف خلال فترة الدراسة، والتعرف على مواضعها المختلفة.

2.الدراسة التحليلية: وتنقسم تلك الدراسة إلى قسمين، هما:

1.2.من حيث الشكل: تحليل توقيعات الدراسة من خلال (نوع الخط المستخدم- الأساليب الكتابية المتبعة- فواصل التوقيعات وإطاراتها- المداد المستخدم).

2.2.من حيث المضمون: دراسة وتحليل مضامين تلك التوقيعات، وهي (الآيات القرآنية والعبارات الدعائية الواردة - صيغ الثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه الكريم- أسماء النساخ وألقابهم وصيغ توقيعاتهم فضلًا عن وظائفهم ومواطنهم المختلفة – دراسة التقاويم الواردة في تلك المصاحف).

1.<u>الدراسة الوصفية:</u>

1.1.<u>المصحف رقم (1):</u>

ظهر التوقيع على مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات بالسيدة زينب تحت رقم (2368) (لوحة رقم1)، مؤرخ بسنة (1121هـ/1709م)، وجاء التوقيع بعد دعاء ختم القرآن الكريم في سطرين، وبصيغة:

1- أيا قارئ الخط بالعينين تنظر ولا تنسي كاتبه بالدعاء تذكر

2- حرر الفقير السيد محمد سيواسي سنة 1121هـ في أواخر جماده الآخر

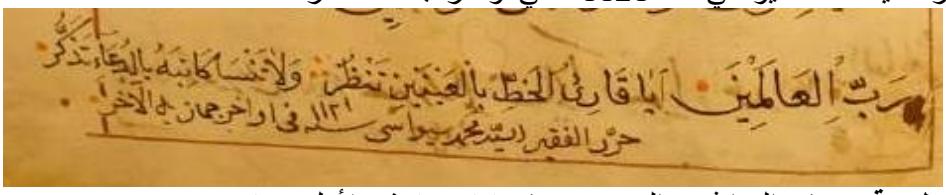

لوحة (1) قيد الفراغ في المصحف رقم (1) (ينشر لأول مرة)

2.1.<u>المصحف رقم (2):</u>

ورد التوقيع على ربعة مصحف مؤرخة بسنة (1140هـ/1727م)، محفوظة بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب برقم (5207) (لوحة رقم 2). وجاء التوقيع بصفحة الختام في الجزء الثلاثين من هذه الربعة، وذلك في ستة أسطر بصيغة:

1- صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم
2- ونحن علي ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا
3- ومولانا من الشاهدين وقد وقع
4- الفراغ من كتابة هذه الربعة الشريفة
5- في ثامن جماد أول سنة 1140 على يد
6- الحقير إبراهيم بن عبد الله

[6] لمزيد من التفاصيل. راجع (حنش، إدهام محمد، *كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين "دراسة تاريخية- فنية"*، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، العدد السابع، السنة الرابعة، المحرم (1430هـ/ يناير2009م)، 110-125).

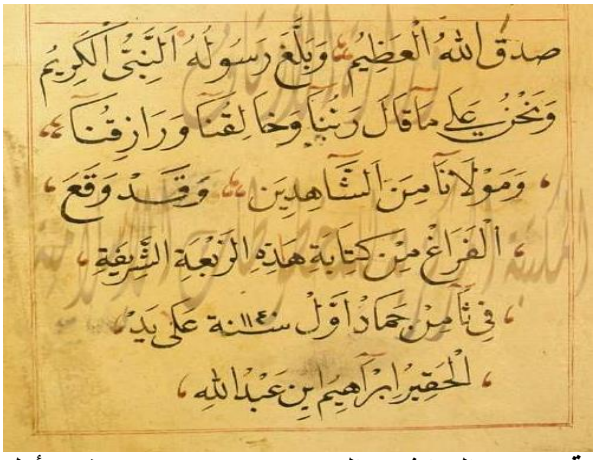

لوحة (2) قيد الفراغ في المصحف رقم (2) (ينشر لأول مرة)

3.1. المصحف رقم (3):

وصلنا التوقيع على مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (2392) (لوحة رقم3)، مؤرخ بسنة (1191هـ/1777م)، وورد التوقيع بعد دعاء ختم القرآن في خاتمة المخطوط في خمسة أسطر بصيغة:

1- وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف المبارك يوم السبت
2- 11 من شهر رجب الأصم من شهور سنة 1191 واحد وتسعين
3- ومايه وألف من الهجرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلاة
4- والسلام على يد الفقير إلي الله تعالي علي النحاس
5- غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

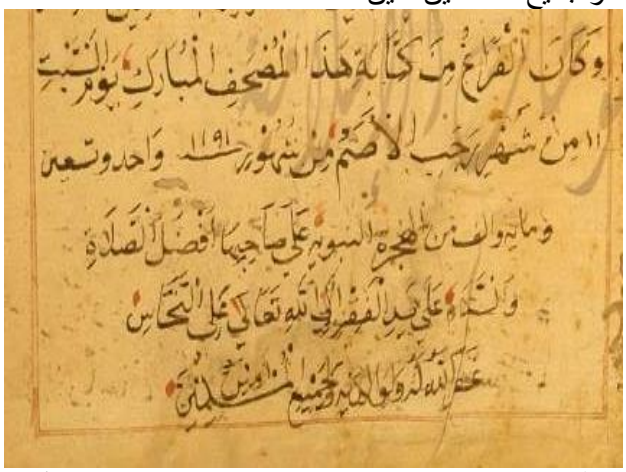

لوحة (3) قيد الفراغ في المصحف رقم (3) (ينشر لأول مرة)

4.1. المصحف رقم (4):

ظهر التوقيع في خاتمة مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (2360) (لوحة رقم4)، ومؤرخ بسنة (1206هـ/1792م)، وذلك في خمسة أسطر كما يلي:

1- وافق الفراغ من نسخ هذا المصحف المبارك يوم الاثنين في شهر شعبان
2- من شهور سنة 1206 على يد العبد الفقير المحتاج إلي عفو ربه القدير محمد
3- ابن المرحوم موسي الطلباوي غفر الله له ولوالديه وللوالديه والمسلمين
4- والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ومن دعا له ولهم

5- بخير آمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وس(لـ)م تسليما كثير آمين

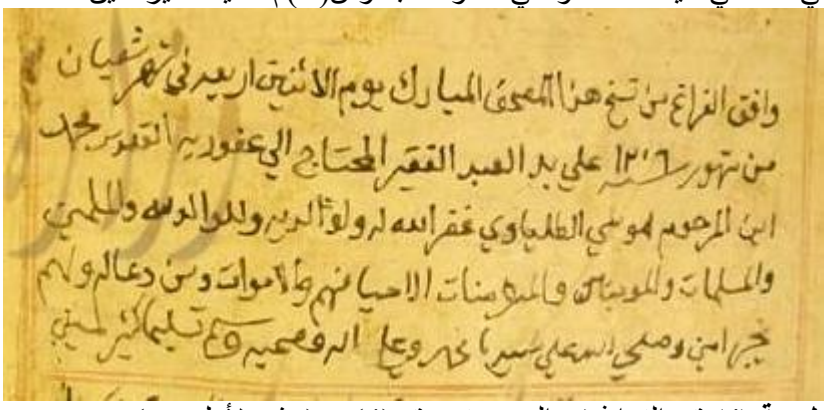

لوحة (4) قيد الفراغ في المصحف رقم (4) (ينشر لأول مرة)

5.1. المصحف رقم (5):

ورد التوقيع في خاتمة مخطوط مصحف مؤرخ بسنة (1225هـ/1810م)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (2384) (لوحة رقم5)، وذلك في أربعة أسطر، حملت اسم الناسخ والدعاء له ولوالديه بالمغفرة، وأحاطهم من الجانبين بتاريخ نسخ المصحف كما يلي:

1- الكتب[7] الفقير الحقير
2- عبد(ه) المذنب محمد بن علي
3- سليماني غفر الله له
4- ولولديه

وكان الفراق من يوم 28 من شهر شوال المكرم سنة 1225

لوحة (5) قيد الفراغ في المصحف رقم (5) (ينشر لأول مرة)

6.1. المصحف رقم (6):

جاء التوقيع في خاتمة مخطوط مصحف محفوظ في المكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (3330) (لوحة رقم6)، مؤرخ بسنة (1231هـ/1815م)، وذلك بعد سورة الناس في أربعة عشر سطرًا بالصيغة التالية:

[7] هكذا في النص الأصلي وفق الرسم العثماني للمصحف الشريف.

1- بسم الله الرحمن الرحيم
2- تم هذا المصحف الشريف المبارك يوم الثلاث المبارك
3- سنة ألف ومايتين اثنان وثلاثين على يد
4- الفقير إلى الله تعالى إبراهيم ابن محمد ابن
5- إبراهيم ابن طه المالكي مذهبا وبالمستجدى
6- بلدا والصنهاجي نسبا غفر الله له ولوالديه
7- ولمن قرى في هذا المصحف الشريف المبارك ورأى
8- فيه عيبا وأصلحه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤ
9- منين والمؤمنات وصلي الله على سيدنا محمد وعلي
10- آله وصحبه وسلم شعر
11-كتبت وقد أمليت لاشك أنني ستُبلى يميني والحروف
12-رواتب الخط يبقي زمان بعد كاتبه وكاتب الخط
13-يفنى وهو مكتوب يارب اغفر لعبد كان كاتبه
14-ويا قارئ الخط قل بالله آمين

لوحة (6) قيد الفراغ في المصحف رقم (6) (ينشر لأول مرة)

7.1.المصحف رقم (7):

جاء التوقيع في خاتمة مخطوط محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (102) (لوحة رقم7)، مؤرخ بسنة (1245هـ/1829م)، وذلك في ستة عشر سطرًا كما يلي :

1- تم هذا المصحف الشريف علي يد العبد
2- الضعيف المحتاج لعفو ربه الخبير اللطيف
3- العاجز الكسير المعترف بالذل والتقصير
4- احمد بن محمد بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه

5- ولمشايخه ولإخوانه المسلمين أحياء وأمواتا
6- وكان الفراغ من كتابته في منتصف الساعة
7- الاخيرة من يوم الجمعة ونرجوا من الله أن تكون ساعة الإجابة
8- ووافق ذلك اليوم غرة شهر محرم الحرام سنة 1245
9- من الهجرة النبويه علي صاحبها
10- أفضل الصلاة واتم التسليم
11- وعلى اخوانه من النبيين
12- والمرسلين وعلي آله
13- واصحابه اجمعين
14- والحمد لله
15- رب
16- العالمين

لوحة (7) قيد الفراغ في المصحف رقم (7) (ينشر لأول مرة)

8.1. المصحف رقم (8):

ورد التوقيع على المصحف رقم (3342) (لوحة رقم8) المحفوظ في المكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1259هـ/1843م)، وجاءت صيغة التوقيع بعد سورة الناس بخاتمة المخطوط في عشرة أسطر كما يلي:

1- صدق الله العظيم كتب هذه المصحف
2- الشريف وكاتبه الفقير إلي الله تعالي
3- علي الشويخ رحمة الله عليه وعلى

4- أموات المسلمين كافة وصلي[8] الله
5- على سيدنا محمد وعلي آله
6- واصحابه أجمعين سبحان
7- ربك رب العزة عما يصفون
8- وسلام علي المرسلين
9- والحمد لله رب العالمين
10- في 8 جماد آخر سنة 1259

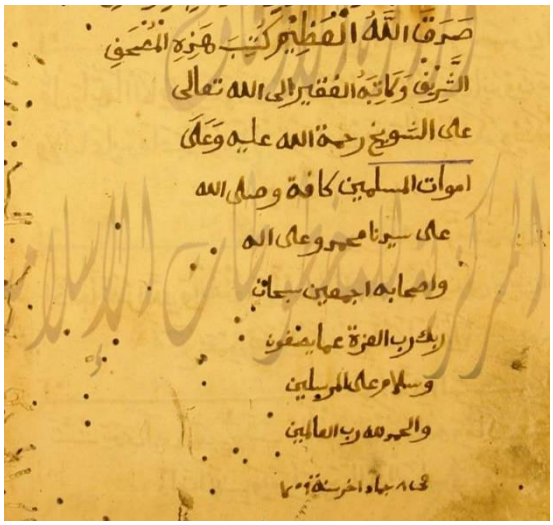

لوحة (8) قيد الفراغ في المصحف رقم (8) (ينشر لأول مرة)

9.1.المصحف رقم (9):

ظهر التوقيع في خاتمة المخطوط رقم (1970) (لوحة رقم9) المؤرخ بسنة (1261هـ/1845م)، والمحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب وجاء التوقيع في ثمانية أسطر كالتالي:

1- وكان الفراغ من هذا المصحف الشريف بعون الملك اللطيف
2- في ستة وعشرون[9] من شهر رجب الف ومايتين واحد وستين
3- على يد كاتبه الفقير الراجي عفو ربه القدير اللطيف الخفي
4- محمد المرصفي الشافعي مذهبا العفيفي رتبة غفر الله له
5- ولوالديه ولمشايخه ولمن علمه ولأخوانه المسلمين
6- كافة عامة تحريرا سنة 26 ب ا و 12
7- يدوب الكف مني في التراب
8- ويبقى الخط بعدي في الكتاب

[8] هكذا في الأصل، والصواب: صل.
[9] هكذا في الأصل، وصحيحها: عشرين.

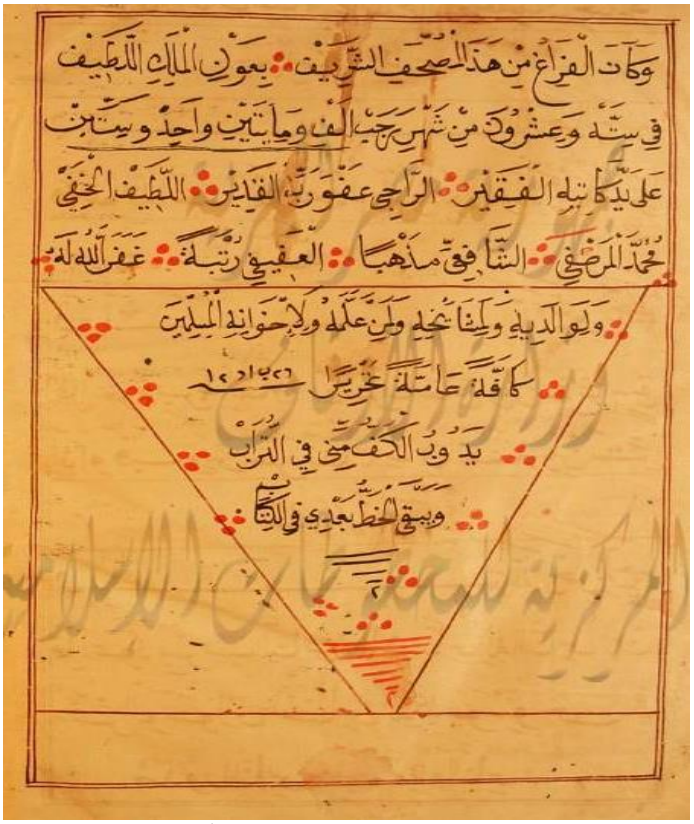

لوحة (9) قيد الفراغ في المصحف رقم (9) (ينشر لأول مرة)

10.1. المصحف رقم (10):

جاء توقيع الناسخ بعد سورة الناس في نهاية المخطوط رقم (109) (لوحة رقم 10) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، ومؤرخ بسنة (1269هـ/1853م)، وذلك في ثلاثة عشر سطرًا كالتالي :

1- آمين صدق الله العظيم وكان الفراغ من كتابة
2- هذا المصحف الشريف يوم الاثنين المبارك 26 خلت
3- من شهر جماد الآخر الذي هو من شهور سنة 1269
4- علي يد كاتبه الفقير إلي الله تعالي سراج راضي
5- الديباوي الشافعي غفر الله له لوالديه والمسلمين
6- والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك سميع
7- قريب مجيب الدعوات يارب العالمين امين
8- امين امين
9- امين
10-يا قارئ الخط ولعينان تنظره لا تنسي كاتبه
11-بالله واذكره وادعوا له دعوة لله مخلصة لعلها
12-في جنات الخلد تدخله ملك الفقير إلي الله تعالي
13-أحمد ابوا سليمان ابوا عبد العاطي

لوحة (10) قيد الفراغ في المصحف رقم (10) (ينشر لأول مرة)

11.1. المصحف رقم (11):

ورد توقيع الكاتب بعد سورة الناس في خاتمة مخطوط رقم (2402) (لوحة رقم11) مؤرخ بسنة (1270هـ/1854م)، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، وذلك في عشرة أسطر كالتالي:

1- صدق الله مولانا العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن
2- علي ذلك من الشاهدين وتمت كلمات ربك صدقا
3- وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وكان الفراغ من
4- هذا المصحف الشريف يوم الاحد المبارك خمسة أيام خلت
5- من شهر القعدة المبارك سنة 1270
6- سنة الف و ماتين
7- وسبعون[10] من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة
8- وازكى السلام
9- على يد كاتبه الفقير الي الله تعالي ابراهيم علي بسدمنت الجبل
10- غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والقارين فيه والداعين
11- له بالعفو والمغفرة امين امين والحمد لله رب العالمين

[10] هكذا في الأصل، وصحيحها: سبعين.

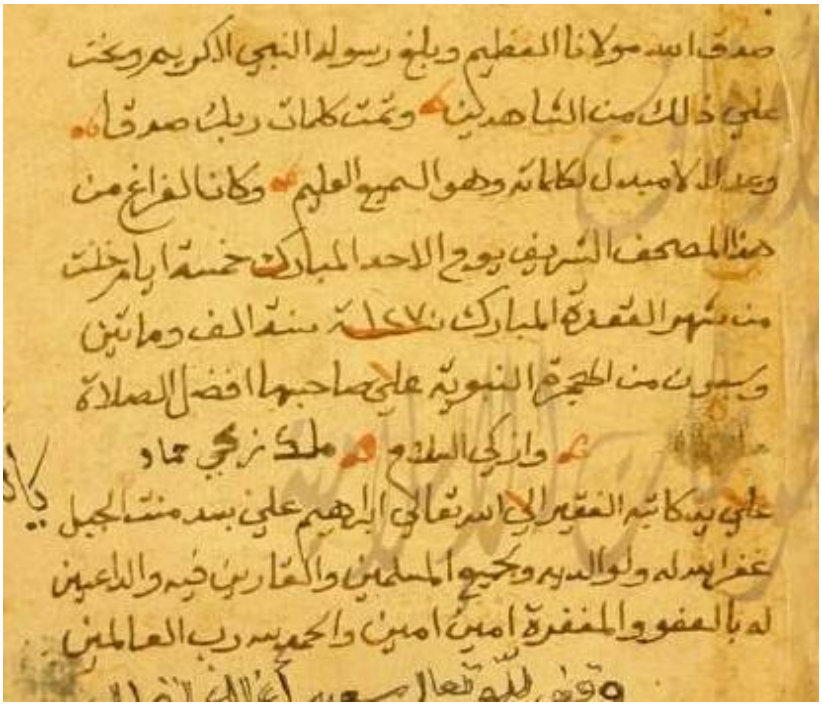

لوحة (11) قيد الفراغ في المصحف رقم (11) (ينشر لأول مرة)

12.1. المصحف رقم (12):

جاء التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة الربعة الشريفة رقم (2463) (لوحة رقم12) المحفوظة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب، وتحمل تاريخ (1275هـ/1858م)، وذلك في أربعة عشر سطرًا كما يلي:

1- وكان سنة 1275 من الهجرة النبوية
2- الفراغ من كتابة هذه الربعة الشريفة
3- التي عبرتها ثلاثون جزا من كلام الله
4- القديم في الثالث عشر من شهر جماد
5- الأول الذي من شهور سنة 1275 من الهجرة
6- النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
7- وازكى السلام على يد كاتبها
8- الفقير الحقير المعترف بالذنب
9- والتقصير سلامه جمعه
10- السنهوي غفر الله له
11- ولوالديه وللمسلمين
12- اجمعين
13- امين
14- ومن راى فيها لحن او غلط فاليضبطه وله الثواب

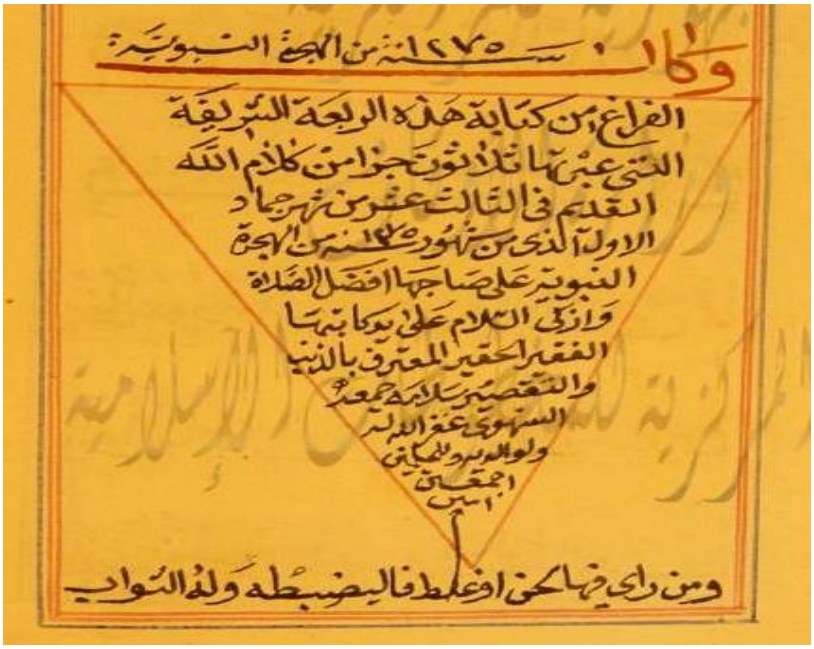

لوحة (12) قيد الفراغ في المصحف رقم (12) (ينشر لأول مرة)

13.1. المصحف رقم (13):

ورد توقيع الناسخ بعد سورة الناس في خاتمة المخطوط المحفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب تحت رقم (5048) (لوحة رقم13)، والمؤرخ بسنة (1275هـ/1859م). جاءت صيغة التوقيع في تسعة أسطر كما يلي:

1- صدق الله مولانا العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك
2- من الشاهدين وكان الفراغ من نسخ هذا المصحف الشريف
3- يوم السبت المبارك 16 ستة عشر يوماً مضت من شهر
4- ذي الحجه الحرام الذي هو من شهور سنة 2175[11] الف ومايتين
5- خمسة وسبعون[12] على يد كاتبه الفقير الحقير المعترف
6- الى الله بالذل والتقصير محمد حسني عمامه غفر
7- الله له ولوالديه وللمسلمين امين و
8- صلى الله على سيدنا محمد وعلى
9- اله وصحبه وسلم

[11] كتب التاريخ هكذا لكن صحيحه هو: 1275.
[12] هكذا في الأصل، وصحيحها: سبعين.

لوحة (13) قيد الفراغ في المصحف رقم (13) (ينشر لأول مرة)

14.1. المصحف رقم (14):

ورد التوقيع بعد دعاء ختم القرآن الكريم في خاتمة المخطوط رقم (2374) (لوحة رقم14)، والمحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، ومؤرخ بسنة (1276هـ/1860م)، وذلك في أربعة عشر سطرًا كما يلي:

1- وكان الفراغ من تمام هذا المصحف الشريف يوم الثلاثا المبارك
2- اربعة عشر يوما مضت من شهر الحجه الحرام ختام عام سنة 1276
3- ست وسبعين ومايتين بعد الألف من الهجرة النبوية على
4- صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم على يد كاتبه الفقير شلبي
5- ابن الحاج شتيوي بن جمعه بن شتيوي بن محمد بن الديب
6- ابن سالم غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه
7- ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
8- والمؤمنات الاحيا منهم والاموات
9- وصلى الله على سيدنا محمد
10- وعلى اله وصحبه وسلم
11- تسليما كثيرا دايما
12- ابدا الى يوم
13- الدين
14- امين

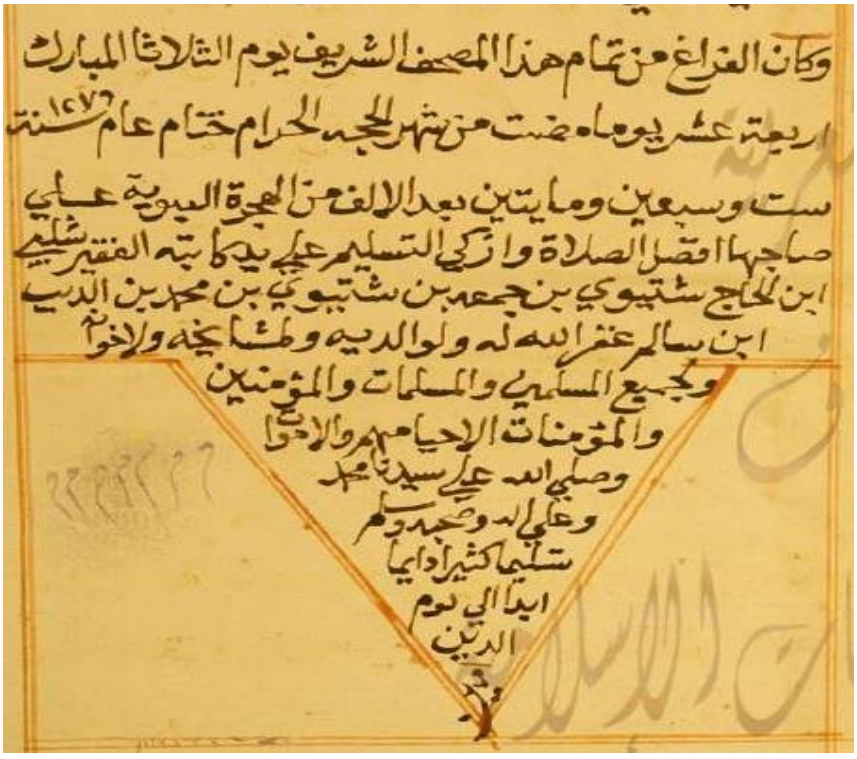
وكان الفراغ من تمام هذا المصحف الشريف يوم الثلاثا المبارك
اربعة عشر يوما مضت من شهر الحجه الحرام ختام عام سنة ١٢٧٧
ست وسبعين ومايتين بعد الالف من الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة واذكى التسليم على يد كاتبه الفقير سليم
ابن الحاج شتيوي بن جمعه بن شتيوي بن محمد بن الديب
ابن سالم غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما
ابدا الى يوم
الدين

لوحة (14) قيد الفراغ في المصحف رقم (14) (ينشر لأول مرة)

15.1.<u>المصحف رقم (15):</u>

ظهر توقيع الكاتب على مصحف محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (1989) (لوحة رقم15)، ويحمل تاريخ (1277هـ/1860م)، وذلك في أربعة عشر سطرًا كما يلي :

1- وكان الفراغ من كتابة
2- هذا المصحف الشريف يوم الخميس المبارك الموافي
3- لخمس وعشرين مضت من شهر صفر الذي هو من
4- شهور سنة 1277 مضت من هجرة من له الفضل
5- والمجد والشرف عليه أفضل الصلاة والسلام
6- على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى مولاه
7- محمد السنهوتي الشرقاوي
8- الشافعي غفر الله له
9- ولوالديه ولمشايخه
10- والمسلمين
11- اجمعين
12- امين
13- وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلي اله وصحبه وسلم
14- يا قارئ خطي اذا وجدت العيب غطي ولا تقل فيه عيب فالعبد ما زال يخطي

لوحة (15) قيد الفراغ في المصحف رقم (15) (ينشر لأول مرة)

16.1.المصحف رقم (16):

ورد التوقيع في حرد المتن بعد سورة الناس في المخطوط رقم (1969) (لوحة رقم16)، والمحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، يحمل تاريخ (1279هـ/1863م)، وجاءت صيغة التوقيع في عشرة أسطر هكذا:

1- صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
2- ونحن على ذلك من الشاهدين تم على يد
3- افقر العباد واحوجهم الى ربه الكريم
4- محمد بن علي بن محمد بن علي
5- العظامي الطنطي بلدًا
6- الشافعي مذهبًا غفر
7- الله له ولوالديه
8- وللمسلمين تحررا في 15 ش سنة 1279
9- اجمعين امين
10-امين

لوحة (16) قيد الفراغ في المصحف رقم (16) (ينشر لأول مرة)

وظهر في الجانب الأيمن من التوقيع وقفية المصحف بصيغة (قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام

وقف لله تعالي بمقام السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه امين).

17.1. المصحف رقم (17):

جاء التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة مخطوط محفوظ في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب تحت رقم (1950) (لوحة رقم17)، مؤرخ بسنة (1280هـ/1863م)، وجاءت صيغة التوقيع في اثني عشر سطرًا كما يلي:

1- صدق الله العظيم وبلغ رسوله
2- وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف
3- الشريف يوم السبت المبارك
4- اربعة وعشرين خلت
5- من شهر صفر سنة
6- الف ومايتين
7- وثمانين من
8- الهجرة علي
9- صاحبها
10- السلام
11- وصلي الله علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي آله وصحبه وسلم
12- كتبه الفقير مصطفي سليم الطنطي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين

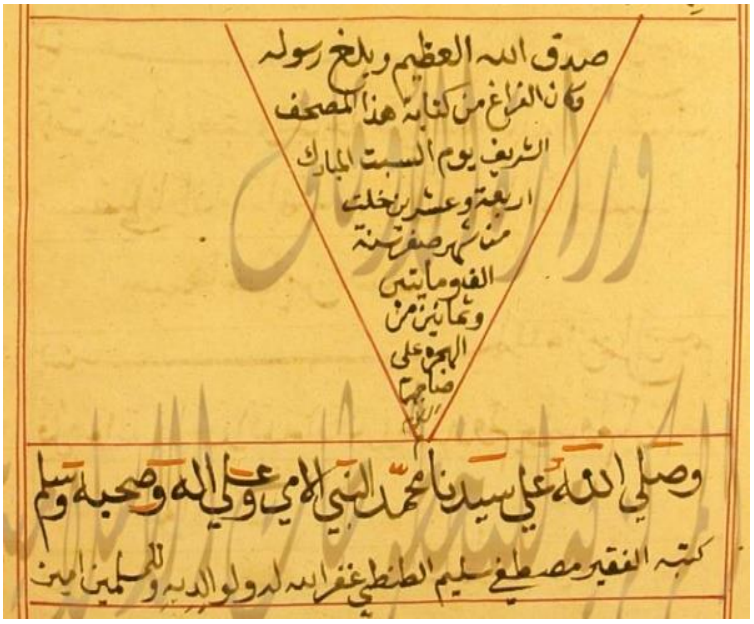

لوحة (17) قيد الفراغ في المصحف رقم (17) (ينشر لأول مرة)

18.1.المصحف رقم (18):

جاء التوقيع في قيد الفراغ بعد سورة الناس في المخطوط المحفوظ تحت رقم (1966) (لوحة رقم18) بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1280هـ/1863م)، ووردت صيغة التوقيع في خمسة أسطر كما يلي:

1- وكان الفراغ من كتابة هذه[13] المصحف يوم الاثنين المبارك الذي هو
2- شهور سنة 1280 في جماد اخر على يد كاتبه الفقير محمد سليم العامري
3- بلدا الشافعي مذهبا غفر الله له ولوالديه والمسلمين
4- امين امين
5- امين

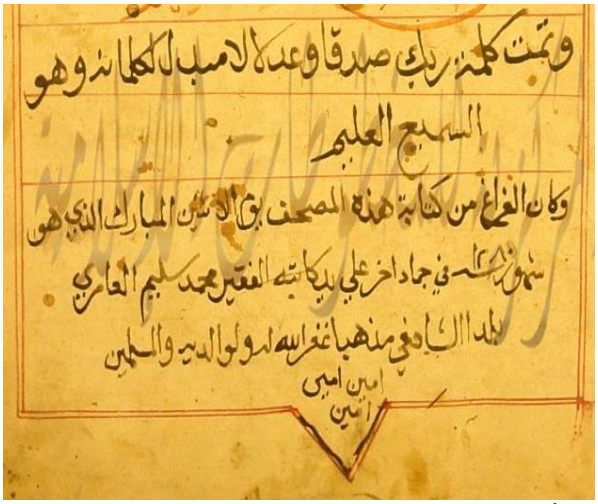

لوحة (18) قيد الفراغ في المصحف رقم (18) (ينشر لأول مرة)

[13] هكذا في الأصل، وصحيحها: هذا.

19.1.المصحف رقم (19):

ورد التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة المخطوط رقم (123) (لوحة رقم19) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1281هـ/1864م)، وجاء التوقيع في عشرة أسطر كما يلي:

1- وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف
2- الشريف في شهر جماد الاول سنة
3- واحد وثمانين والف ومايتين
4- بعد هجرته صلى الله عليه وسلم على
5- يد الفقير الى الله علي
6- حسن ابو السعود
7- السفطي غفر الله
8- له ولوالديه
9- وللمسلمين
10-امين

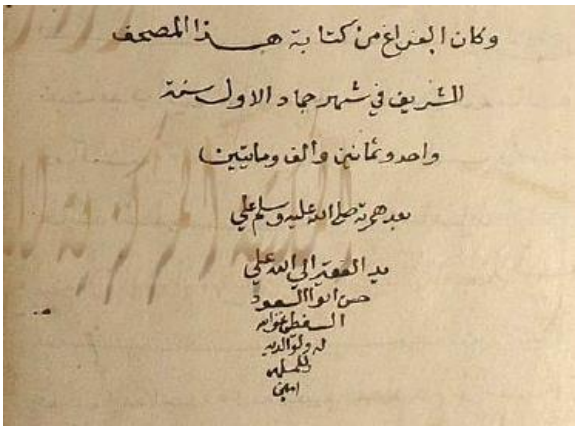

لوحة (19) قيد الفراغ في المصحف رقم (19) (ينشر لأول مرة)

20.1.المصحف رقم (20):

ورد التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة المخطوط رقم (1959) (لوحة رقم20) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1281هـ/1864م)، وذلك في ستة أسطر كالتالي:

1- وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف
2- في يوم الاربع المبارك 19خلت من شهر ربيع
3- اخر سنة 1281 على الفقير الفاني محمد العناني
4- غفر الله ولوالديه ولمشايخه
5- وللمسلمين والحمد لله رب العالمين
6- تمت

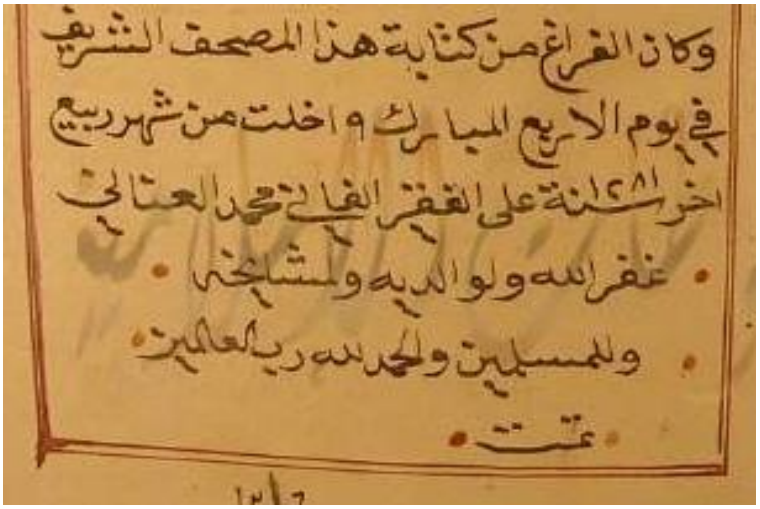
وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف
في يوم الاربع المبارك ٩ اخلت من شهر ربيع
اخر سنة ١٢٨١ على الفقير الفاني محمد العتالي
غفر الله ولوالديه ولمشايخنا
وللمسلمين والحمد لله رب العالمين
تمت

لوحة (20) قيد الفراغ في المصحف رقم (20) (ينشر لأول مرة)

21.1.المصحف رقم (21):

جاء التوقيع بعد سورة الناس في نهاية المخطوط المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (3337) (لوحة رقم21)، المؤرخ بسنة (1284هـ/1867م)، وجاءت صيغة التوقيع في عشرة أسطر كما يلي:

1- وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف المبارك
2- يوم الخميس المبارك الموافق 28 جماد الأول سنة 1284
3- من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وازكى
4- السلام على يد كاتبه الفقير الحقير خليل ابوا دهب
5- ابن محمد ابوا دهب المنيري الشافعي مذهبا
6- غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين
7- وصلي الله على سيدنا محمد النبي
8- الامى وعلى اله وصحبه
9- وسلم
10- امين

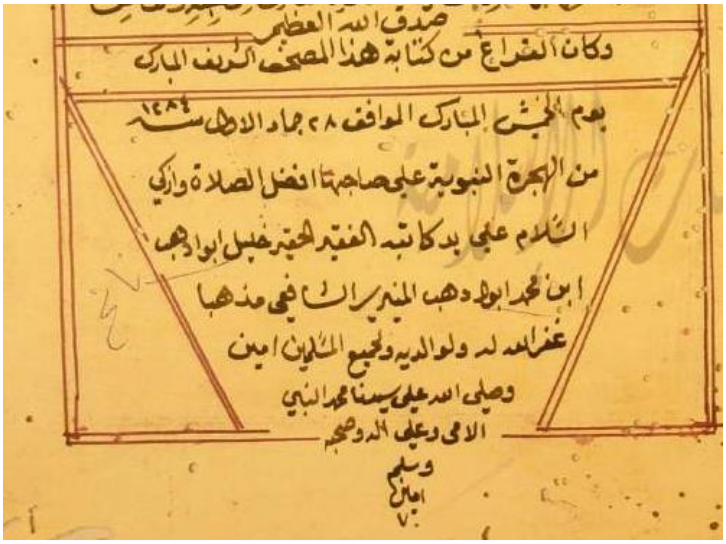
صدق الله العظيم
وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف المبارك
يوم الخميس المبارك الموافق ٢٨ جماد الاول سنة ١٢٨٤
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكي
السلام على يد كاتبه الفقير الحقير خليل ابوا دهب
ابن محمد ابوا دهب المنيري الشافعي مذهبا
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين
وصلي الله على سيدنا محمد النبي
الامى وعلى اله وصحبه
وسلم
امين

لوحة (21) قيد الفراغ في المصحف رقم (21) (ينشر لأول مرة)

22.1.المصحف رقم (22) :

ظهر التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة المخطوط المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (2259) (لوحة رقم22)، المؤرخ بسنة (1285هـ/1869م)، ووردت صيغة التوقيع في أربعة عشر سطرًا كما يلي:

1- وكان الفراغ من نسخ هذا المصحف
2- المبارك ستة يوم خلت من شهر ذي الحجة
3- الذى هو من شهور سنة 1285 الف
4- ومايتين وثمانين وخمسة على يد
5- كاتبه افقر الورى واحوجهم الى
6- عفو القوي المتين الفقير ابراهيم
7- يوسف رزين الاحمدي طريقة
8- الشافعي مذهبا البناوي
9- بلدا غفر الله له ولواديه
10-وللمسلمين اجمعين
11-امين امين
12-امين
13-تم
14-وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

لوحة (22) قيد الفراغ في المصحف رقم (22) (ينشر لأول مرة)

23.1. المصحف رقم (23):

جاء التوقيع بعد دعاء ختم القرآن الكريم في خاتمة المخطوط رقم (2234) (لوحة رقم23) المؤرخ بسنة (1286هـ/1869م)، والمحفوظ في المكتبة المركزية بالسيدة زينب، وذلك في خمسة أسطر كما يلي:

1- كتبه الفقير الحقير احمد بخيت حكيمباشى القومبانية العزيزية
2- والبحرية في ثغر سكندرية وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف
3- الشريف في تسعة وعشرين خلت من شهر جمادى الاول
4- سنة الف ومايتان ستة وثمانين من الهجرة النبوية
5- سنة1286

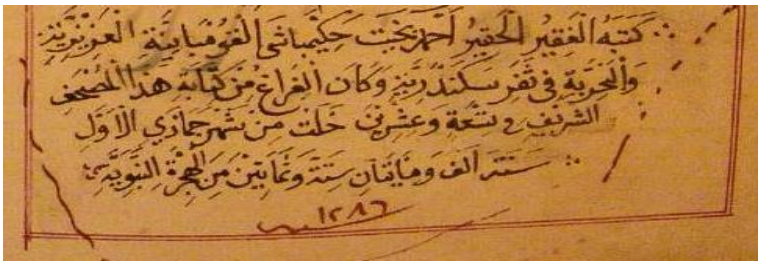

لوحة (23) قيد الفراغ في المصحف رقم (23) (ينشر لأول مرة)

24.1. المصحف رقم (24):

ورد التوقيع في خاتمة المخطوط رقم (3345) (لوحة رقم24) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، ولم يذكر الناسخ تاريخ نسخه للمصحف، ويمكننا ترجيح نسبته إلى بداية أو منتصف القرن (13هـ/ 19م) بالاعتماد على تاريخ وقفية المصحف المؤرخة بسنة (1288هـ/1871م)، والموجودة في بدايته، وجاءت صيغة التوقيع في تسعة أسطر كالتالي:

1- على يد كاتبه الفقير الحقير الى الله تعالى المعترف الى مولاه بالعجز والتقصير تراب
2- اقدام النساخين الفقير الى الله تعالى سليمان محمد المصري الشافعي مذهبا
3- غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
4- الاحيا منهم والاموات انه سميع قريب مجيب الدعوات
5- سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
6- علي المرسلين والحمد لله رب
7- العالمين امين امين
8- امين
9- تم

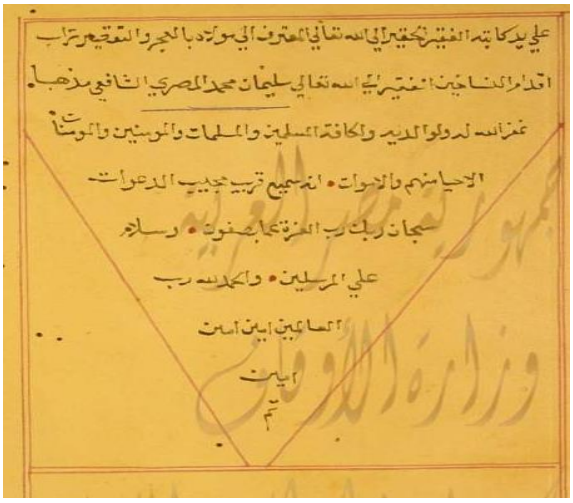

لوحة (24) قيد الفراغ في المصحف رقم (24) (ينشر لأول مرة)

25.1.المصحف رقم (25):

جاء التوقيع بعد سورة الناس في حرد المتن للمخطوط رقم (2391) (لوحة رقم25) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1289هـ/1872م)، ووردت صيغة التوقيع في ستة أسطر كما يلي:

1- وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف يوم السبت
2- ثمانية عشر خلت من شهر رجب الاصب سنة1289 سنة
3- الف ومايتين تسعة وثمانين
4- على يد كاتبها الفقير محمد وهبه
5- الاشموني الذليل
6- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

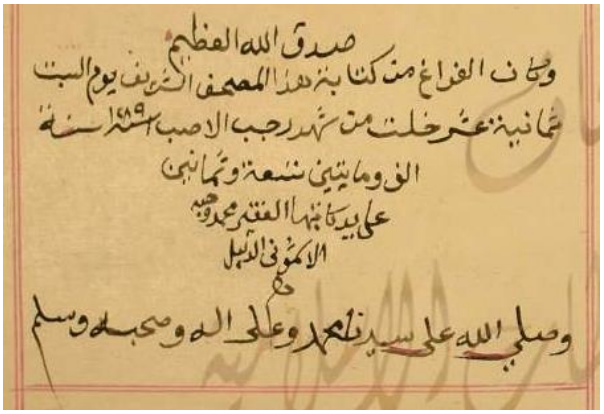

لوحة (25) قيد الفراغ في المصحف رقم (25) (ينشر لأول مرة)

26.1.المصحف رقم (26):

ورد التوقيع في خاتمة المخطوط رقم (5050) (لوحة رقم26) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1289هـ/1872م)، وذلك في عشرة أسطر كما يلي:

1- قد فرغت من تحرير كتابت هذا المصحف الشريف في يوم
2- السبت سبعة عشر شهر شعبان المكرم سنة 1289 تسعة وثمانين

3- ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها
4- الف تحية علي يد كاتبه الفقير الى الله
5- تعالى محمد رضوان الرفاعي غفر الله
6- له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين
7- امين بجاه سيد المرسلين
8- سيدنا محمد وعلى اله
9- وصحبه
10-وسلم

لوحة (26) قيد الفراغ في المصحف رقم (26) (ينشر لأول مرة)

27.1.المصحف رقم (27):

جاء التوقيع بعد سورة الناس في خاتمة المخطوط رقم (3334) (لوحة رقم27) المحفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب، والمؤرخ بسنة (1290هـ/1873م)، وذلك في ثلاثة أسطر كما يلي:

1- صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين قد وقع الفراغ
2- من تحرير هذا المصحف الشريف في ختام شهر محرم سنة 1290 تسعون ومايتين والف
3- على يد الفقير سليم ابن ابراهيم الحموى غفر الله لنا ولكل المسلمين اجمعين

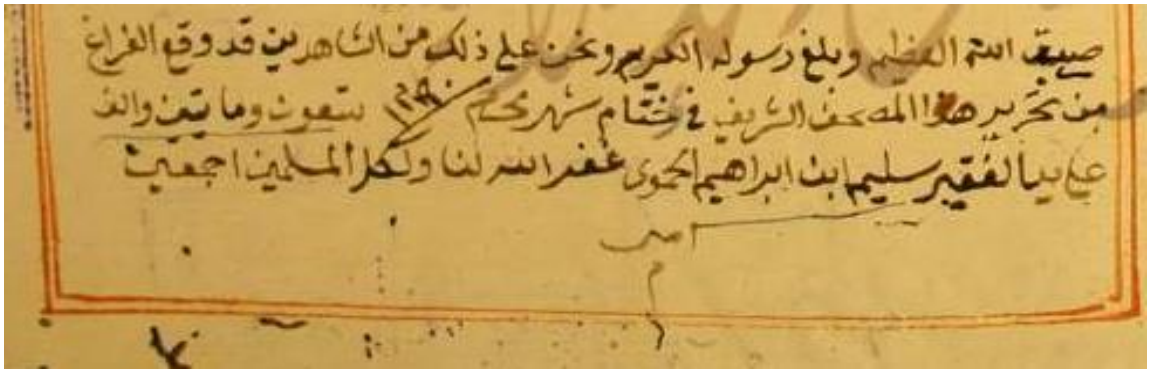

لوحة (27) قيد الفراغ في المصحف رقم (27) (ينشر لأول مرة)

28.1.المصحف رقم (28) :

ورد التوقيع في نهاية الجزء التاسع من مخطوط المصحف الشريف المحفوظ برقم (3580) (لوحة رقم28) بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب، ومؤرخ بسنة (1296هـ/1878م)، وجاءت الصيغة في تسعة أسطر كالتالي:

1- وقد فرغ من تحرير هذا الجزؤ الشريف الفقير راجى عفو
2- ربه القدير محمد ابو احمد المنزلاوى غفر الله
3- له ولوالديه ولمن نظر فيه سنة
4- سته وتسعون وماتين و
5- الف بعد الهجره النبويه
6- على صاحبها افضل
7- الصلاة و
8- ازكى
9- التحية

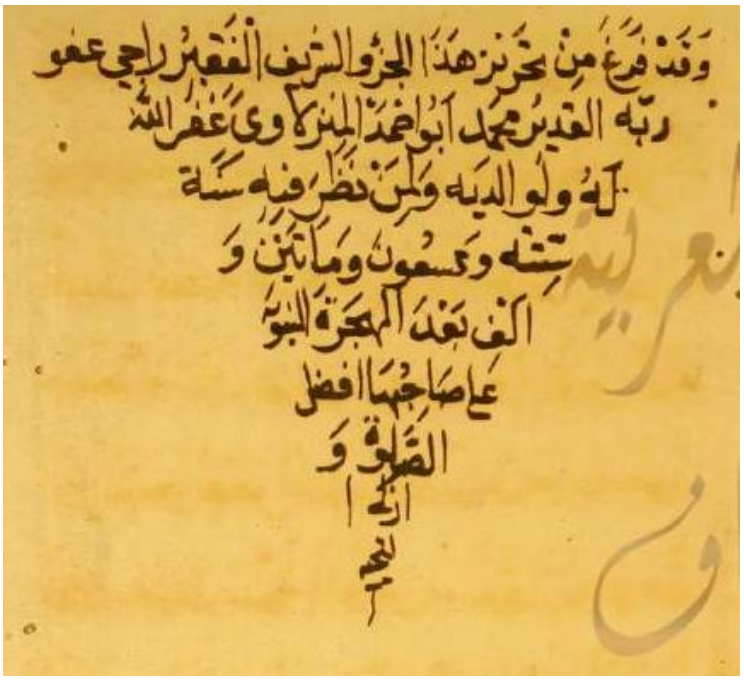

لوحة (28) قيد الفراغ في المصحف رقم (28) (ينشر لأول مرة)

وسوف نتعرض – بمشيئة الله تعالى– إلى دراسة وتحليل توقيعات نساخ المصاحف – موضوع الدراسة- من حيث الشكل والمضمون كما سيتضح فيما يلي:

2.الدراسة التحليلية :

1.2.من حيث الشكل:

1.1.2.نوع الخط:

استخدم خط النسخ في كتابة توقيعات المصاحف – موضوع الدراسة- لسهولة أدائه وسرعته[14]، وبالنظر إلى مصاحف المجموعة نلاحظ رداءة الخط، وعدم سير الكاتب على النسبة الفاضلة بين الحروف، أو اتباعه لأسس قواعد رسم هذا الخط، وربما يكون السبب وراء ذلك؛ أن هؤلاء لم يمتهنوا الخط ، ولم يتعلموا قواعده في المدارس الخطية ، بالإضافة إلى أنهم لم يتتلمذوا على أيدي خطاطين كبار، بل كانوا أفرادًا عاديين يحفظون كتاب الله عز وجل. ويرجح أن معظم هؤلاء النساخ كانوا من المتصوفة، وقاموا بنسخ تلك المصاحف بدون عائد مادي، ويبدو ذلك جليًّا في مصاحف المجموعة حيث جاءت معظمها خالية من الزخارف والتذهيب، وسيتضح ذلك فيما بعد أثناء الحديث عن أشهر نساخ المصاحف موضوع الدراسة.

2.1.2.الأساليب الكتابية:

من الظواهر الكتابية التي شاع استخدامها في توقيعات النساخ في المصاحف – موضوع الدارسة – ما يلي :

- عدم استقامة الأسطر في أغلب الأحيان، فضلًا عن عدم تساوي أسطر النص الكتابي في العديد من توقيعات الدراسة ، بالإضافة إلى عدم تساوي المسافات (الفراغات) بين سطور الكتابة .
- خروج النص الكتابي في بعض الأحيان عن الإطار المحدد له كما في المصاحف أرقام: (1، 7، 21).
- كتابة هاء التأنيث تاء[15] كما في كلمة (كلمت) في المصحف رقم (18)، وكلمة (كتابت) في المصحف رقم (26). وهي من الظواهر الكتابية في رسم المصحف العثماني،عرفت باسم قاعدة البدل، ويتم فيها إبدال تاء من هاء، وقد وردت في القرآن الكريم في ثلاثة عشرة كلمة، وهي: (رحمت، نعمت، سُنت، ابنت، شجرت، امرأت، قُرت، بقيت، فِطرت، لعنت، جنت، معصيت، كَلِمَت)[16]. وعند تأصيل هذه الظاهرة نجد أنها وجدت في النقوش العربية القديمة قبل رسم المصحف الشريف، وذلك في نقش النمارة، ونقش جبل أُسيس، وأيضًا في نقش حران[17]. وقد استمرت تلك السمة في العديد من النقوش الكتابية الإسلامية الأخرى[18].

---

[14] لمزيد من التفاصيل عن خط النسخ، تسميته، وتطوره وأعلامه. راجع(كروهمان، أدولف، *النسخ والثلث*، ترجمة: غانم محمود، تقديم: يوسف ذنون، مجلة المورد، مج15، العدد الرابع، سنة (1407هـ/1986م)، 113- 118؛ ذنون، يوسف، *قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة*، مجلة المورد، مج15، العدد الرابع، سنة (1407هـ/1986م)، 19- 21؛ الجبوري، يحيى وهيب، *الخط والكتابة في الحضارة العربية*، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م، 137؛ فضائلي، حبيب الله، *أطلس الخط والخطوط*، ترجمة د/ محمد التونجي، دار طلاس، ط2، دمشق،2002م، 291-312؛ حنش، إدهام محمد، *المدرسة العثمانية لفن الخط العربي*، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ،2012م، 277-280).

[15] يقع الحذف في الألف بالمصحف الشريف على ثلاثة أقسام، أولها: حذف إشارة، ثانيها: حذف اختصار، ويعني حذف الألف من جمع المذكر أو المؤنث السالمين إذا لم يقع بعد الألف تشديد أو همز، وثالثها: حذف اقتصار كحذف الألف في كلمة " الميعاد"، وكلمة" القهار". لمزيد من التفاصيل. راجع (صالح، عبد الكريم إبراهيم عوض، *المُتحف في رسم المصحف*، دار الصحابة للتراث، طنطا، 1427هـ/2006م، 21-22).

[16] قاعدة البدل: البدل في اللغة يعني العوض، واصطلاحًا: جعل حرف موضع حرف آخر، وينقسم البدل في رسم المصحف العثماني إلى أربعة صور، وهي: الأولى: إبدال ياء أو واو من ألف، الثانية: إبدال صاد من سين، والثالثة: إبدال ألف من نون، والرابعة: إبدال تاء من هاء. لمزيد من التفاصيل. انظر (صالح، المُتحف، 40-43).

[17] قدوري، غانم، *موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة (بحث لغوي)*، مجلة المورد، العراق، مج15، العدد الرابع ، 1407هـ- 1986م، 41.

[18] لمزيد من التفاصيل عن أمثلة ورودها . راجع (الزيلعي، أحمد بن عمر، نقوش إسلامية من حمدانة بوادي عُليب، الرياض، 1995م، 76؛ الفقيه، حسن بن إبراهيم، مخلاف عشم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1992م، 204، 211، 213، 219، 231، 238، 268، 272، 273، 312، 314؛ البقمي، موضي بنت محمد بن علي، نقوش إسلامية شاهدية بمكتبة الملك فهد

- كتابة الهمزة على واو، وذلك في كلمة (جزؤ) في المصحف رقم (28) . وتعد إحدى الظواهر الكتابية في رسم المصحف الشريف، ولرسم الهمزة أحكامًا كثيرة في الرسم العثماني منها تلك الحالة التي ظهرت بمصحف الدراسة، وهي أنه إذا كان ما قبلها مضمومًا. فتكتب الهمزة على الواو، ومن أمثلتها كلمة" يُؤفك"[19].
- حذف الألف الوسطى من كلمة (الكتب) في المصحف رقم (5). وهذه من الظواهر الكتابية التي تميز بها رسم المصحف العثماني، وهي تمثل إحدى القواعد الثلاثة من قواعد الحذف في الألف بالمصحف الشريف، وأطلق عليها اسم" حذف اقتصار"[20]. ويرجع أصل هذه الظاهرة إلى الكتابة النبطية، وشاع استخدامها في النقوش العربية القديمة كنقش النمارة، ونقش أُسيس، وكذلك في نقش حران[21] . هذا ولم تقتصر تلك الميزة على رسم المصاحف فقط إنما ظهرت في الكثير من النقوش الكتابية الإسلامية[22].

3.1.2.فواصل التوقيعات :

تنوعت فواصل التوقيعات في المصاحف – موضوع الدراسة - حيث ظهرت عدة صور من فواصل الجمل، بعضها على شكل دوائر منفذة بالمداد الأحمر كما في المصاحف أرقام: (2، 3، 7، 20، 27)، وأحيانًا اتخذت شكل ثلاث نقاط بالمداد الأحمر على هيئة علامات الوقف كما في المصاحف أرقام: (1، 9، 23) أو على شكل فصلة بجانبها دائرة صغيرة نفذتا بالمداد الأحمر كما في المصحف رقم (11) ونادرًا ما استخدمت الفصلة المنفردة كما في الربعة الشريفة رقم (2)، وجاءت بعض التوقيعات خالية من تلك الفواصل مثل المصاحف أرقام (4 ،5 ،8 ،10 ،12 ،13 ، 14، 15 ،16 ،17 ،18 ،19 ،21 ،22 ،25 ،26 ،27).

4.1.2.المداد المستخدم في التوقيعات:

استخدم المداد الأسود في كتابة التوقيعات في المصاحف – موضوع الدراسة – بينما استعمل المداد الأحمر في الإطار المحيط بالكتابة، وفي تنفيذ الفواصل بين الجمل، كما أستعمل في بعض الأحيان في رسم الحركات الإعرابية (التشكيل)[23].

الوطنية " *دراسة في خصائصها الفنية وتحليل مضامينها* "، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م، 210، 211، 214؛ الزهراني، عبد الرحمن بن علي، كتابات إسلامية من مكة المكرمة(ق1-7هـ/7-13م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2003م، 495، 498، 500، 515، 526، 542؛ خلف، أماني محمد طلعت إبراهيم، النقوش الكتابية الإسلامية الباقية في الساحل الشرقي الإفريقي حتى القرن السادس الهجري/ 12م" دراسة آثارية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1430هـ/2009م، مج1، 391-392).

[19] لمزيد من التفاصيل عن قاعدة الهمز في المصحف الشريف. انظر (صالح، المُتحف، 32-39).

[20] لمزيد من التفاصيل. انظر(قدوري، غانم، *موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة (بحث لغوي)*، مجلة المورد، العراق، مج15، العدد الرابع ، 1407هـ- 1986م، 40-41؛ *كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لابن معاذ الجهني*، مجلة المورد، العراق، مج15، العدد الرابع ، 1407هـ- 1986م، 284 - 288).

[21] *قدوري، موازنة*، 40.

[22] عن نماذج ظهورها. انظر (بالحاج، سليمان محمد، *شواهد قبور إسلامية من برقة، ليبيا القديمة*، مجلة سنوية تصدرها الإدارة العامة للآ ثار، ليبيا، مج5، 1968م، 11؛ الزيلعي، نقوش إسلامية، 66؛ مودود، خالد، نقائش أغلبية جديدة، القرن الثالث هجري/ التاسع ميلادي، دراسة تاريخية وآثرية: ضمن كتاب" النقائش والرسوم الصخرية في الوطن العربي" عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المؤتمر الثالث عشر للآثار، طرابلس، 1-7 أكتوبر، 1995م، 105، 112؛ الفعر، محمد فهد عبد الله، *تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري*، تهامة للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، 1405هـ/1984م ، 214؛ خلف، النقوش، مج1، 392-393)

[23] يقصد بالشكل هو إزالة الإشكال، أي عدم الوقوع في اللحن عند القراءة، والشكل هو تقييد الحروف بالحركات الإعرابية حتى لا يحدث التباس بين الحروف أثناء القراءة. ومن الملاحظ أن الخط العربي لم يكن في بادئ الأمر مضبوطًا بالحركات الإعرابية ، ومع انتشار الإسلام واختلاط العرب بالعجم كانت الضرورة ملحة لضبط الكلمات؛ ذلك لأن هؤلاء الأعاجم لم يتقنوا العربية، فظهر اللحن في القول، وخيف على القرآن الكريم أن يتطرق إليه هذا اللحن أو التحريف، فطلب زياد بن أبية وكان واليًا على البصرة من أبي الأسود الدؤلي أن يضع طريقة لإصلاح الألسنة فما كان عليه إلا أن يبتكر طريقة النقط للدلالة على الشكل، واشتهرت طريقته هذه في كتابة المصاحف الشريفة ، وحينما أراد الناس في ظل الدولة العباسية أن يجعلوا الشكل بنفس مداد الكتابة، قام الخليل بن أحمد بوضع طريقة أخرى للشكل، وهي المعمول بها إلى وقتنا الحالي. ولمزيد من التفاصيل. راجع

5.1.2.إطارات التوقيعات:

حددت صفحات غالبية التوقيعات بإطارات، ووجد عدد قليل منها بدون إطارات كما في المصاحف أرقام: (5 ،8 ،11، 19،28)، وقد تنوعت إطارات التوقيعات في تلك المصاحف، حيث نفذت الإطارات في غالبية صفحات التوقيعات على شكل إطارات رفيعة باللون الأحمر، وجاءت عبارة عن ثلاثة خطوط متوازية الخارجي منهم بالمداد الأسود أما الاثنان الآخران بالمداد الأحمر كما في المصاحف أرقام: (6 ،7 ،12 ،21، 22)، وأحيانا أخرى جاءت على شكل خطين متوازيين منفذين باللون الأحمر كما في المصاحف أرقام: (2،3، 4، 9 ،10 ،13 ،14،15، 16 ، 17 ،18 ،20 ،23 ،24 ،25 ،26،27) ، ونادرًا ما اتخذ الإطار شكل خط واحد بالمداد الأحمر كما في المصحف رقم (1).

2.2.من حيث المضمون:

2.2.2. الآيات القرآنية:

ندرة ظهور الآيات القرآنية في توقيعات النساخ في المصاحف موضوع الدراسة، فلم نجد سوى آيتين اثنتين وهما الآية (115) من سورة الانعام ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ **بالمصاحف** أرقام (11، 18)، والآيات أرقام (180، 181 ، 182) من سورة الصافات ﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾**﴾ بالمصاحف أرقام (8 ،24).

3.2.2. الأدعية الدينية:

استخدم النساخ العديد من العبارات الدعائية التي تشير إلى طلبهم المغفرة والرحمة والدعاء لهم ولآبائهم ولإخوانهم المسلمين الأحياء والأموات، وذلك بصيغ مختلفة، وهذه العبارات هي(غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه المسلمين أحياء وأمواتًا) بالمصحف رقم (102)، (غفر الله له ولوالديه والمسلمين والمسلمات الأحياء والأموات إنك سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين) بالمصحف رقم (10)، (غفر الله له ولوالديه وللمسلمين) بالمصحف رقم (19)، (غفر الله له ولوالديه " وللمسلمين ") بالمصاحف أرقام: (5، 12، 13 ،16، 17، 18، 22)، ومن الملاحظ أن هذه الصيغة قد وردت في خاتمة مخطوط مصحف محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (276)، ومؤرخ بسنة (997هـ/1588م)[24]. وعبارة (غفر الله "له" ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين) بالمصحف رقم (15، 20، 26)، (غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن علمه ولإخوانه المسلمين) بالمصحف رقم (9)، (غفر الله له ولوالديه والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء والأموات ومن دعا له ولهم خيرا) بالمصحف رقم (4) ، (غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات) بالمصحف رقم (14)، (غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين) بالمصاحف أرقام (3، 21)، (غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والقارين فيه والداعيين له بالعفو والمغفرة) بالمصحف رقم (11)، (غفر الله له ولوالديه ولمن قرى في هذا المصحف الشريف المبارك ورأي فيه عيبًا وأصلحه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) بالمصحف رقم (6)، (غفر الله لنا ولكل المسلمين) بالمصحف رقم (27) ، (رحمة الله عليه وعلى أموات المسلمين كافة) بالمصحف رقم (8) ،(غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه) في المصحف رقم (28)، و(غفر الله له ولوالديه ولإخوانه ولكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنه سميع قريب مجيب الدعوات) بالمصحف رقم (24). وعند تأصيل تلك الصيغ نجد أنه وردت على النقوش الآثارية العديد من الأدعية الدينية في طلب المغفرة والرحمة من الله عز وجل، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر نقش شاهدي من إجدابيا ببرقة مؤرخ

(الفعر، محمد فهد عبد الله، *تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري*، تهامة للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، 1405هـ/1984م، 65-73؛ الدالي، الخطاطة، 55-62؛ الجبوري،الخط ، 100-104؛ رمضان، حسين مصطفى، *الإعجام في ضوء الكتابات الأثرية*، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد السابع، 1996م، 230-234).

[24] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 383.

بسنة (105هـ/723م)، ونقش شاهدي من منطقة مسه في الجبل الأخضر مؤرخ بسنة (335هـ/946م)[25]. ونقشان شاهديان من جبانة صعدة باليمن مؤرخان بسنة (701هـ/1301م)[26].

4.2.2. الصلاة على النبي:

تعددت صيغ الصلاة على النبي، حيث وردت في عدة صيغ (على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين) بالمصحف رقم (7)، (صلى الله عليه وسلم) بالمصحف رقم (19)، وقد ظهرت هذه الصيغة في خاتمة مخطوط مصحف غير منشور محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (140)، وعبارة (وصلى الله على سيدنا محمد " النبي الأمي " وعلى آله وصحبه وسلم) بالمصاحف أرقام (6 ،13 ،15 ،17 ،21 ،22 ،25). وعند تأصيل هذه الصيغة، يلاحظ أنها ظهرت على نقش شاهدي من حمدانة مؤرخ بسنة (900هـ/1494م)[27] ، (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا " دايمًا أبدًا إلي يوم الدين") بالمصاحف أرقام (4، 14)، (أفضل الصلاة وأزكى السلام " التحية ") بالمصاحف أرقام (12، 28)، و(سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) بالمصحف رقم (26). ومن الملاحظ أنه وردت الصلاة على النبي بصيغ متعددة في النقوش الكتابية على الآثار الإسلامية، ومن أمثلتها على سبيل المثال: نقوش شاهدية من مصر محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ومؤرخة بتلك السنوات (183هـ/799م)، (185هـ/801م)، (191هـ/807م)، (210هـ/826م)، (225هـ/840م)[28]، ونقش كتابي على قطعة من الخشب من الجامع الكبير بتلمسان محفوظة بمتحف تلمسان مؤرخ بسنة (533هـ/1138م)، ونقش إنشائي لمسجد سيدي أبي الحسن بتلمسان، مؤرخ بسنة (696هـ/1296م)، ونقش كتابي على صومعة الجامع الكبير بندرومة بالجزائر، مؤرخ بسنة (749هـ/1348م)[29]. ونقش لمرسوم بجوار الجامع الأموي بدمشق، مؤرخ بسنة (864هـ/1460م)[30] ، ونقش إنشائي لإعادة عمارة عين حنين وتجديد بركة السلم بطريق منى في عهد السلطان سليمان، مؤرخ بسنة (935هـ/1528م)، ومحفوظ في متحف قسم الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة بمكة المكرمة[31].

5.2.2. الثناء على الله:

جاء الثناء على الله عز وجل في صيغة : (الحمد لله رب العالمين) بالمصاحف أرقام (7 ،8 ،11 ،20،24). والواقع أن هذه الصيغة قد ظهرت في نقش شاهدي من مصر، مؤرخ بسنة (622هـ/1225م)[32] ، ونقش كتابي بجامع المنصورة في الجزائر، يحتمل تأريخه بسنة (736هـ/1336م)[33] ، وفي حرد المتن من مخطوط مصحف غير منشور، محفوظ تحت رقم (140) بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب.

---

[25] *بالحاج، شواهد*، 8-9، ص12.

[26] شيحة، مصطفى عبد الله، *شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن*، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1408هـ/1988م، ج1، 73، 75.

[27] الزيلعي، أحمد بن عمر، *نقوش إسلامية من حمدانة بوادي عليب*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1995م، 83.

[28] أحمد، شيماء عبد الله إبراهيم، *شواهد القبور في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر الولاة " 21-254هـ/641-868م"، دراسة في الشكل والمضمون*، رسالة ماجستير، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1436هـ/2015م، القسم الأول، 385.

[29] بوروبية، رشيد، *الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية*، ترجمة: إبراهيم شبوح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م، 73.

[30] حسين، فرج حسين فرج، *النقوش الكتابية المملوكية على العمائر في سوريا (658-922هـ/1260-1516م)* دراسة آثارية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب ، جامعة سوهاج، 1429هـ/2008م، مج1، 171-172.

[31] الفعر، محمد فهد عبد الله، *الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري(14م-18م)*، رسالة دكتوراة، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1406هـ/1986م، 337.

[32] عبد العال، علاء الدين، *شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر*، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية، 2013م، 164.

[33] *بوروبية، الكتابات الأثرية*، 57، 67، 77.

6.2.2. الأشعار والمأثورات:

جدير بالذكر أنه وردت بعض العبارات ذات الطبيعة الشعرية، فضلًا عن ظهور بعض المأثورات بعبارات مختلفة، وهي:

- (يا قارئ الخط والعينان تنظره لا تنسى كاتبه بالله واذكره
وأدعو له دعوة لله مخلصة لعلها في جنات الخلد تدخله) بالمصحف رقم (10).
- (يدوب الكف مني في التراب ويبقى الخط بعدي في الكتاب) بالمصحف رقم (9).
- (أيا قارئ الخط بالعينين تنظر ولا تنسا كاتبه بالدعاء تذكر) بالمصحف رقم (1).
- (يا قارئ خطي اذا وجدت العيب غطي ولا تقل فيه عيب فالعبد ما زال يخطي) بالمصحف رقم (15).
- (كتبت وقد أمليت لاشك أنني ستُبلى يميني والحروف رواتب) بالمصحف رقم (6). والواقع أنني قد تعثرت في قراءة هذا البيت من الشعر؛ نظرًا لتآكل المخطوط بسبب سوء الحفظ أو تعرضه لعثة الأرض مما كان له عظيم الأثر في عدم وضوح الخط، وجدير بالذكر أنه بالبحث الشاق تمكنت من العثور على مخطوط آخر بعنوان "أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفا للشيخ الإمام العلامة مرعي بن الشيخ يوسف المقدسي". بخط الناسخ محمد يعقوب المقدسي الحنبلي. مؤرخ بسنة (1144هـ/1731م)، ومحفوظ في قسم المخطوطات بمكتبة الرياض تحت رقم (79) ورد في حرد متنه هذا البيت من الشعر. وقد تميز المخطوط الأخير بوضوح الخط؛ مما ساعدني على قراءة بيت الشعر السالف الذكر.
- (الخط يبقى زمان بعد كاتبه وكاتب الخط يفنى وهو مكتوب) بالمصحف رقم (6).
- (من رأى فيها لحن أو غلط فاليضبطه وله الثواب) بالمصحف رقم (12).

7.2.2. الألقاب:

وجدت العديد من الألقاب التي سبقت أسماء معظم نساخ المصاحف – موضوع الدراسة- وهي ألقاب إن دلت على شئ فإنما تدل على التواضع والخشوع والتذلل والتضرع إلى الله تعالى، بالإضافة إلى لقبي (السيد – تراب أقدام النساخين) ، ومن أمثلتها على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي:

- **تراب أقدام النساخين:** من الألقاب الجديدة التي وردت في المصاحف – موضوع الدراسة- حيث تلقب به سليمان محمد المصري في المصحف رقم (24). وعند تأصيل هذا اللقب نلاحظ أنه قد ورد بصيغة "تراب أقدام المساكين" في خاتمة مخطوط مصحف مؤرخ بسنة (1093هـ/1682م)، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي تحت رقم (18071)[34].
- **الحقير:** أطلق هذا اللقب على كل من: إبراهيم بن عبد الله بالمصحف رقم (2)، ومحمد بن علي سليماني في المصحف رقم (5)، وسلامة جمعة بالمصحف رقم (12)، ومحمد حسني عمامة بالمصحف رقم (13)، وخليل أبوا دهب المنيري بالمصحف رقم (21)، وأحمد بخيت في المصحف رقم (23)، وسليمان محمد المصري بالمصحف رقم (24). ومن الملاحظ أنه عند تأصيل هذا اللقب نستطيع القول أنه ظهر أيضًا في حرد المتن بمخطوط مصحف مؤرخ بسنة (997هـ/1588م)، محفوظ برقم (276) بمتحف قصر المنيل[35]، وخاتمة مخطوط مصحف مؤرخ بسنة (1072هـ/1661م)، محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (291)[36] ، مصحف شريف مؤرخ بسنة(1078هـ/1667م)، محفوظ تحت رقم (265) بمتحف قصر المنيل[37].
- **السيد:** السيد في اللغة هو المالك والزعيم، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال. واصطلح على إطلاقه على أبناء علي بن أبي طالب. ولم يقتصر "السيد" على المنسبين إلى النبي (ص)، بل أطلق أيضًا على بعض

[34] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 396، 400، 402.
[35] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 383.
[36] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 392، 394.
[37] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 396، 398.

الولاة والوزراء، ونعت بهذا اللقب أيضًا بنو بوية، واستعمل أيضًا في المكاتبات الإخوانية[38]. ونظرةً إلى المصاحف – موضوع الدراسة – فنجد أن لقب " السيد" أطلق على محمد سيواسي في المصحف رقم (1).

- **العاجز الكسير:** جاء لقبًا لأحمد بن محمد بن إبراهيم في المصحف رقم (7).
- **العبد:** ورد هذا اللقب بالمصاحف – موضوع الدراسة- بصيغتين، الأولى: (العبد الفقير المحتاج إلى عفو ربه القدير)، وقد أطلق هذا اللقب على محمد بن موسى الطلباوي بالمصحف رقم (4)، والثانية: (العبد الضعيف)، ووردت لقبًا لأحمد بن محمد بن إبراهيم بالمصحف رقم (7). وقد ورد هذا اللقب على العديد من شواهد القبور الإسلامية، ومنها على سبيل المثال: نقش شاهدي محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مؤرخ بسنة (637هـ/1240م)[39] ، ونقش مرسوم للسلطان شعبان موجود على أعمدة باب الزيادة بالجانب الشمالي من المسجد الحرام، مؤرخ بسنة (766هـ/1364م)[40]، ونقش إنشائي يخص مأذنة باب الحزورة مؤرخ بسنة (772هـ/1370م)[41]. وأيضًا في نقش شاهدي من جبانة صعدة باليمن مؤرخ بسنة (1010هـ/1601م)[42].
- **الفقير:** ورد هذا اللقب وتراكيبه المتعددة في المصاحف – موضوع الدراسة- فقد أطلق على كل من: محمد سيواسي بالمصحف رقم (1)، ومحمد بن علي سليماني في المصحف رقم (5)، ومصطفى سليم الطنطي في المصحف رقم (17)، ومحمد المرصفي في المصحف رقم (9)، وسلامة جمعة بالمصحف رقم (12)، ومحمد حسني عمامة في المصحف رقم (13)، وشلبي بن شتيوي في المصحف رقم (14)، ومحمد سليم العامري في المصحف رقم (18)، وخليل أبوا دهب بن محمد المنيري بالمصحف رقم (21)، وإبراهيم يوسف رزين في المصحف رقم (22)، وأحمد بخيت في المصحف رقم (23)، وسليمان محمد المصري في المصحف رقم (24)، ومحمد وهبه في المصحف رقم (25)، ومحمد رضوان الرفاعي بالمصحف رقم (27)، ومحمد أبو أحمد المنزلاوي في المصحف رقم (28)، وورد بصيغة" الفقير إلى الله تعالى" باسم على النحاس في المصحف رقم (3)، ولقبًا لعلي الشويخ بالمصحف رقم (8)، ولقبًا لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن طه المالكي في المصحف رقم (6)، ولقبًا لسراج راضي الديباوي بالمصحف رقم (10)، ولقبًا لإبراهيم علي بالمصحف رقم (11)، ولقبًا لحسن أبو السعود السفطي بالمصحف رقم (19)، ولقبًا لسليمان محمد المصري في المصحف رقم (24)، ولقبًا لمحمد رضوان الرفاعي بالمصحف رقم (26)، وورد اللقب بصيغة "الفقير الفاني" باسم محمد العناني بالمصحف رقم (20)، وبصيغة "أفقر العباد وأحوجهم إلى ربه الكريم أو مولاه" لقبًا لمحمد بن علي الفطامي الطنطي في المصحف رقم (16)، ولقبًا لمحمد السنهوتي الشرقاوي بالمصحف رقم (15). وورد اللقب بصيغة "أفقر الورى وأحوجهم إلى عفو القوي المتين" باسم إبراهيم يوسف رزين على المصحف رقم (22). وعند تأصيل لقب الفقير نجد أنه شاع استخدامه في التوقيعات بصفة خاصة سواء على النقوش التأسيسية، أو النقوش الشاهدية، أو في خواتيم المخطوطات الإسلامية، وقد ورد هذا اللقب بصيغ مختلفة على العديد من النقوش الأثرية منها على سبيل المثال وليس الحصر نقش تجديد موجود بأعلى مدخل الجامع العمري بقوص، ومؤرخ بسنة (568هـ/1172م)[43]، ونقش شاهدي محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة مؤرخ بسنة (638هـ/1240م)[44] ، ونقش شاهدي لإمرأة من القطيف محفوظ بمتحف الدمام في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية توفيت

---

[38] لمزيد من التفاصيل عن هذا اللقب. راجع (الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م، 345-349).

[39] *عبد العال، شواهد*، 167-168.

[40] *الفعر، الكتابات*، 36، 39، 78.

[41] *الفعر، الكتابات*، 85-86.

[42] الثنيان، محمد بن عبد الرحمن، والمريخي، مشلح بن كميخ، *نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن (871-1180هـ/1466-1776م)*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2006م، 55.

[43] عبد العال، علاء الدين، *تطور النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في العصر الأيوبي بمصر(567-648هـ/1171-1250م)*، المجلة المصرية للآثار الإسلامية، مشكاة، العدد الخامس، 2011/2010م، 208.

[44] *عبد العال، شواهد*، 171-172.

سنة (801هـ/1389م)[45]، نقشان شاهديان من جبانة صعدة باليمن أحدهما مؤرخ بسنة (812هـ/1410م)[46]، والثاني مؤرخ بعام (1010هـ/1601م)[47]، ونقش إنشائي لعمارة باب النبي (ص) مؤرخ بسنة (825هـ/1421م)، ومحفوظ بمتحف آثار الحرم المكي[48]، ونقش إنشائي بالجامع المنصوري بمدينة جبلة بسوريا مؤرخ بسنة (858هـ/1454م)[49]، ومن أمثلة ورود هذا اللقب على المخطوطات ظهوره في خواتيم مخطوطات مصاحف محفوظة في متحف قصر المنيل، ومؤرخة بالقرنين (10-11هـ/16-17م)[50]. فضلًا عن خاتمة مخطوط مصحف شريف غير منشور، محفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات بالسيدة زينب تحت رقم (140).

- **المحتاج لعفو ربه الخبير اللطيف:** ورد لقبًا لأحمد بن إبراهيم بالمصحف رقم (7).
- **الراجي عفو ربه القدير (اللطيف الخفي):** جاء لقبًا لمحمد المرصفي بالمصحف رقم (9)، وتلقب به محمد أبو أحمد المنزلاوي في المصحف رقم (28). ويمكن تأصيل هذه الصيغة بنقش إنشائي لعمارة باب الحزورة مؤرخ بسنة (804هـ/1401م)[51]. فضلًا عن ذلك فقد ظهر هذا اللقب في خاتمة مصحف مؤرخ بسنة (972هـ/1564م) محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (282)[52].
- **المذنب:** تلقب به محمد بن علي سليماني في المصحف رقم (5).
- **المعترف بالذل والتقصير:** ورد لقبًا لأحمد بن محمد بن إبراهيم بالمصحف رقم (7).
- **المعترف بالذنب والتقصير:** أطلق هذا اللقب على سلامة جمعة بالمصحف رقم (12).
- **المعترف إلى الله بالذل والتقصير:** جاء لقبًا لمحمد حسني عمامة في المصحف رقم (13). كما جاءت بصيغة أخرى وهي (المعترف إلى مولاه بالعجز والتقصير) لقبًا لسليمان محمد المصري في المصحف رقم (24).

8.2.2. أسماء النساخ:

نظرةً إلي المصاحف – موضوع الدراسة – نلاحظ أنه ورد توقيع للعديد من النساخ في فترة الدراسة (جدول 1)، أشكال (1، 2)، ذلك علي النحو التالي :

- **الكاتب أحمد بن محمد بن إبراهيم** : ورد اسمه على المصحف رقم (7) بصيغة : "تم هذا المصحف الشريف على يد العبد / الضعيف المحتاج لعفو ربه الخبير اللطيف / العاجز الكسير المعترف بالذل والتقصير / أحمد بن محمد بن إبراهيم"، ويلاحظ أن الناسخ قد اكتفى بكتابة اسمه واسم والده، وجده فقط دون أن يتطرق إلى نسبته لبلدة أو مذهب.

- **الكاتب سراج راضي الديباوي الشافعي**: جاء اسمه في المصحف رقم (10) بصيغة : "علي يد كاتبه الفقير إلي الله تعالي سراج راضي / الديباوي الشافعي". وجدير بالذكر أن الناسخ قد ذكر اسمه واسم والده وكذلك اسم عائلته وأتبع ذلك بذكر مذهبه الذي ينتمي إليه وهو المذهب الشافعي.

- **الكاتب علي حسن أبو السعود السفطي** : ظهر اسمه على المصحف رقم (19) بصيغة: "علي / يد الفقير إلى الله علي / حسن أبو السعود / السفطي". ويبدو أن الكاتب قد اكتفى أيضاً بذكر اسمه ونسبه كاملاً دون أن يذكر مذهبه أو بلدته التي ينتسب إليها.

---

[45] الزيلعي، أحمد بن عمر، *نقش إسلامي شاهدي لإمرأة من القطيف بمتحف الدمام – المنطقة الشرقية- بالمملكة العربية السعودية*، مجلة أدوماتو، المملكة العربية السعودية، العدد السادس، جمادى الأولى، 1423هـ/ يوليو(تموز)، 2002م، ص 57، 59.

[46] *شيحة، شواهد*، 84.

[47] *الثنيان، نقوش إسلامية*، 55.

[48] *الفعر، الكتابات*، 138.

[49] *حسين، النقوش*، ج1، 169.

[50] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 362، 374، 383، 396، 398.

[51] *الفعر، الكتابات*، 112.

[52] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 374

- **الكاتب مصطفى سليم الطنطي**: ورد اسمه بالمصحف رقم (17) بصيغة : "كتبه الفقير مصطفي سليم الطنطي". ويبدو أن الناسخ قد ذكر اسمه واسم والده ونسبته إلى مدينة طنطا[53]. ومن الملاحظ أنه بالرجوع إلى بعض الدراسات المتخصصة في اللغة العربية، ولا سيما تلك الدراسات التي تحدثت عن النسب في اللغة، فإنه يتضح أنه في حالة النسب إلى الاسم المقصور، وكانت ألفه رابعة، وثانيه ساكن، فإنه يجوز ثلاثة أوجه في حرف الألف: إما حذفها، أو قلبها واوًا، أو إبقائها وزيادة واو بعدها[54]، وبناءً على تلك القاعدة فإن النسب إلى طنطا هو: (طنطي، طنطوي، طنطاوي)، وبالتالي فإن النسبة الواردة في التوقيع هي نسبة صحيحة لأنها تمثل حالة من الحالات الثلاثة، ولكنها تعد نموذج نادر في التوقيعات الأثرية في ضوء ما هو معروف منها حتى الآن.
- **الكاتب محمد العناني** : جاء اسمه على المصحف رقم (20) بصيغة "الفقير الفاني محمد العناني"، واقتصر الناسخ على ذكر اسمه واسم عائلته فقط.
- **الكاتب محمد سليم العامري** : ورد اسمه على المصحف رقم (18) بصيغة "على يد كاتبه الفقير محمد سليم العامري / بلدًا الشافعي مذهبًا"، ويلاحظ أنه ذكر اسمه واسم والده. كما حرص الناسخ على ذكر مذهبه، وهو المذهب الشافعي بالإضافة إلى نسبته إما إلى قرية العامرية[55] أو إلى قرية العامري[56].
- **الكاتب محمد بن علي بن محمد** : جاء اسمه على المصحف رقم (16) بصيغة "على يد / أفقر العباد وأحوجهم إلى ربه الكريم / محمد بن على بن محمد بن على / العظامي الطنطي بلدًا / الشافعي مذهبًا" جدير بالذكر أن هذا الخطاط قد وقع باسمه كاملًا ونسبته إلى مدينة طنطا[57] فضلًا عن اتباعه للمذهب الشافعي.
- **الكاتب محمد المرصفي** : ظهر اسمه على المصحف رقم (9) بصيغة "على يد كاتبه الفقير الراجي عفو ربه القدير اللطيف الخفي / محمد المرصفي الشافعي مذهبًا العفيفي رتبة ". ويتضح من هذا التوقيع أن الناسخ قد ذكر اسمه ونسبته إلى قرية مرصفى[58]. بالإضافة إلى مذهبه ورتبته في الطريقة العفيفية، وهي إحدى فروع الطريقة الشاذلية، وشيخها هو عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن محمد بن القطب سيدي عمر المرزوقي[59]. ويحتمل أن

---

[53] طنطا: هي عاصمة محافظة الغربية. تقع على بعد حوالي 96كم شمال القاهرة، 120 كم جنوب الإسكندرية، وهي ثاني مدن محافظة الغربية من حيث المساحة بعد مدينة المحلة الكبرى. ولمزيد من التفاصيل عن تاريخها، نشأتها، ومراحل تسميتها. راجع (مبارك، علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ج13، 128-130؛ رمزي، محمد، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م، ق2، ج2، 8، 102-111).

[54] الجارم، علي، وأمين، مصطفى، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية*، ج3، مطبعة المعارف، 1348هـ/1930م، 30؛ كميل، محمد خالد أحمد، *شواذ النسب في العربية، الظواهر والعلل*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2012م، 67.

[55] يوجد في مصر قريتان تحملان اسم العامرية، إحداهما تقع في غرب محافظة الإسكندرية، والأخرى تقع في مركز المحلة الكبرى في محافظة الغربية. ولمزيد من التفاصيل عن أصلهما وتاريخهما. راجع (رمزي، القاموس، ق2، ج2، 16،ج4، 249).

[56] هي إحدى قرى مركز الغنايم بمحافظة أسيوط . ولمزيد من التفاصيل عن أصلها وتاريخها. راجع (رمزي، *القاموس*، ق2،ج4، 20).

[57] سبق الإشارة إليها أثناء الحديث عن الكاتب مصطفى سليم الطنطي.

[58] مرصفى (مرصفا): هي إحدى قرى مركز بنها، محافظة القليوبية. تقع جنوب غرب مدينة بنها. واعتنى أهل هذه البلدة اعتناءً كبيرًا بتعليم أبنائهم القراءة والكتابة، وإلحاقهم بالأزهر الشريف؛ لذا نشأ منهم جمع وفير من العلماء وأصحاب الكرامات. ولمزيد من التفاصيل عن أصلها ونشأتها وتاريخها وآثارها. راجع (مبارك، علي باشا، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014م، ج15، 120-123).

[59] ولد في قرية منية عفيف التي عرفت فيما بعد باسم ميت عفيف، إحدى قرى مركز منوف بمحافظة المنوفية . توفي في سنة (1172هـ/1758م)، ودُفن بجوار سيدي عبد الله المنوفي، وحينما نزلت سيول عظيمة وهدمت على إثرها قبته، فقاموا ببناء قبر للشيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة قايتباي، ويقع حالياً في منشية ناصر ، وعملوا له مقصورة، ومقامًا أصبح مزارًا عظيمًا، كما ابتدعوا له مولدًا في كل عام. راجع (الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، ت (1237هـ/1822م)، *عجائب الآثار في التراجم والأخبار*، تحقيق: د/ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تقديم: عبد العظيم رمضان، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1997م، ج1، 364-366؛ مبارك، علي باشا، *الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة*، دار الكتب والوثائق القومية، 2014م، ج16، 207-208؛ الفاسي، أبي علي الحسن بن محمد بن قاسم الكوهن

يكون صاحب التوقيع هو نفسه الشيخ محمد المرصفي الذي ذكره علي باشا مبارك في كتابه الموسوم بالخطط التوفيقية قائلًا أن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المرصفي توفي سنة (1271هـ/1854م) عن عمر يناهز الثمان والخمسون عاماً، وكان شافعي المذهب حسن الخلق . تقلد بالعديد من الوظائف الحكومية، فقد عمل في مجلس الشورى والحقانية، وأيضًا بالمدارس الميرية ثم أقامه المرحوم إبراهيم باشا بالقصر العالي للبت في القضايا الشرعية المتعلقة بدائرته. واستمر على ذلك حتى أصيب بمرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة فأقام الباشا ابنه مقامه وأجرى له مرتب والده، وله من التأليف كتابه على شرح المنهج لشيخ الإسلام زكريا[60].

- **الكاتب محمد السنهوتي** : ورد اسمه على المصحف رقم (15) بصيغة "على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى مولاه / محمد السنهوتي الشرقاوي / الشافعي"، ويلاحظ أن الكاتب قد قدم نسبته إلى موطنه وهي قرية سنهوت[61] عن ذكر المذهب الذي اتبعه؛ مما يدل على أن ذكر أصل مولده يفوق شهرته بالمذهب الذي اتبعه.

- **الكاتب أحمد بخيت** : ظهر اسمه على المصحف رقم (23) بصيغة "كتبه الفقر الحقير أحمد بخيت حكيمباشي القومبانية العزيزية / والبحرية في ثغر سكندرية"، يلاحظ أنه ذكر اسمه واسم والده ووظيفته كحكيمباشي[62] يعمل في شركة القومبانية العزيزية في ثغر الإسكندرية[63]. غير أن ما يعنينا في هذا المقام هو الربط بين هذا النقش وبين ما ورد في المصادر المختلفة، ومن ذلك ما أشارت إليه الباحثة عزة خليل في رسالتها الموسومة بـ"الشركة العزيزية المصرية للملاحة البخارية" دراسة أرشيفية دبلوماتية للوثائق والسجلات العربية من 1277هـ/1861م-1295هـ/1879م"، رسالة ماجستير من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، شعبة الوثائق بكلية الآداب-جامعة القاهرة، 2003م، وهي قيد النشر"، فقد أمدتنا بمعلومات مهمة عن أنواع العمالة وأعدادهم في القومبانية العزيزية،

المغربي، ت (1347هـ/1928م)، *طبقات الشاذلية الكبرى المسمى جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية*، وضع حواشيه: مرسي محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م، 147-148؛ النجار، عامر، *الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها الرفاعي- الجيلاني- البدوي- الشاذلي- الدسوقي*، ط5، دار المعارف، القاهرة، د. ت، 146).

[60] مبارك، الخطط، ج15، 126.

[61] هي إحدى القرى التابعة لمركز منيا القمح في محافظة الشرقية، وتبعد عن مدينة منيا القمح حوالي 5كم. ولمزيد من التفاصيل عن تاريخها، ومسمياتها. راجع (ابن مماتي (ت 606هـ/1209م)، *كتاب قوانين الدواوين*، تحقيق: عزيز سوريال عطية ، *صفحات من تاريخ مصر(12)*، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م، 145؛ ابن الجيعان، شرف الدين يحي بن المقر، *كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية*، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1974م، 32، س20؛ رمزي، القاموس، ق2، ج1، 142).

[62] حكيمباشي: هي لفظة مكونة من اللغتين العربية والفارسية، وهما (حكيم باشي) بمعنى رئيس الأطباء أو كبيرهم، وهو لقب من ألقاب التشريف، أطلق على الطبيب في العصر العثماني. انظر (التونجي، محمد، *المعجم الذهبي*، دار العلم للملايين، ط2، 1980م، 98، 229؛ الخطيب، مصطفى عبد الكريم، *معجم المصطلحات والألقاب التاريخية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، 147؛ أوغلي، أكمل الدين إحسان، وصالح، صالح سعداوي، *الثقافة التركية في مصر" جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية"* ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، 2003م، 356-357).

[63] القومبانية العزيزية: هي إحدى الشركات الملاحية التي تم إنشائها لتيسير وإدارة مصلحة السفن البخارية في البحرين الأحمر والمتوسط بعد زيادة حركة النقل للتجارة والحجاج والمعتمرين. أنشئت في (الخامس من شهر ذي الحجة سنة1279هـ/ 24 مايو سنة1863م)، ولم يستصدر الخديوي إسماعيل فرمانًا من السلطان العثماني في بادئ الأمر من أجل تأسيس هذه الشركة، كما أنه وفر لها جميع الامتيازات والإمكانيات من أجل النهوض بها ودعمها، وبعد نجاح تلك الشركة في الغرض الذي أنشئت من أجله، فقد سعى الخديوي إسماعيل إلى الحصول على موافقة صريحة من السلطان العثماني بشأنها، وانتهز فرصة زيارة السلطان العثماني عبد العزيز لمصر سنة(1280هـ/1864م) بالاستئذان منه، ومن أجل كسب ود السلطان العثماني، فقد نسبها إلى اسم السلطان العثماني، وأصبحت تُعرف باسم "القومبانية العزيزية"، وصدر فرمان من السلطان العثماني في سنة (1280هـ/1864م) بالموافقة على إنشاء الشركة تحت مسمى العزيزية. ونصت لائحة تأسيس القومبانية العزيزية أن يكون مقرها بالإسكندرية، مع إمكانية نقل مقرها إلى القاهرة، إذا اقتضت الضرورة إلى ذلك. لمزيد من التفاصيل. راجع (الحلواني، سعد بدير، *الجانب التجاري لطريق الحج المصري (في القرن التاسع عشر)*، ضمن ندوة طرق الحج: جسور للتواصل الحضاري بين الشعوب (14-16 ربيع الآخر سنة1423هـ/25-27 حزيران سنة 2002م)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو (1428هـ/2007م)، 352؛ خليل، عزة محمود علي حسن، *الشركة العزيزية للملاحة البخارية دراسة أرشيفية دبلوماتية للوثائق والسجلات العربية من 1277هـ/1861م- 1295هـ/1879م)*، رسالة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، شعبة الوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2003م، 20-31).

كما أنها ذكرت أنه كان يعمل ضمن طواقم السفن في البحرين الأبيض والأحمر – وفقًا للترتيب الذي صدر عن عمالة السفن في 15 صفر سنة 1285هـ- ثلاثة وعشرون طبيبًا موزعين كالتالي: أربعة عشر طبيبًا ضمن طواقم سفن البحر المتوسط، وتسعة أطباء في طواقم البحر الأحمر[64]. ولهذا النقش قيمته التاريخية والآثارية؛ ذلك لأنه أثبت صحة ما قيل عن وجود حكماء يعملون في القومبانية العزيزية في فترة الدراسة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد أضاف هذا النقش إلى المصادر التاريخية اسم حكيمباشي كان يعمل في الشركة العزيزية في تاريخ سنة (1286هـ/1869م). فضلًا عن ذلك فإن مصحف الدراسة قد انفرد بظهور اسم "القومبانية العزيزية"، وهو أول ظهور لها- في حدود علمي- على الآثار. وعلى ضوء ما تقدم يمكننا التأكيد على أن مهنة النساخة لم تقتصر فقط على من يمتهن الخط والكتابة، وإنما شملت أيضًا من يعملون في العديد من الحرف والوظائف الأخرى. وقد ورد في بعض المصادر التاريخية ما يشير إلى اشتغال بعض النساخ خلال فترة الدراسة في حرف ومهن أخرى بجانب اشتغالهم في النساخة، وحسبنا أن نستشهد بنموذج واحد على سبيل المثال وليس الحصر وهو الخطاط إبراهيم السكاكيني (ت1171هـ/1757م)، فكان يصنع السيوف والسكاكين، فضلًا عن أنه كان يكتب الخط الحسن ، فقد كتب العديد من الكتب الأدبية، ورسائل كثيرة في الرياضيات بالإضافة إلى مقامات الحريري[65].

- **الكاتب إبراهيم يوسف رزين :** جاء اسمه على المصحف رقم (22) بصيغة "علي يد / كاتبه أفقر الورى وأحوجهم إلى / عفو القوي المتين الفقير إبراهيم / يوسف رزين الأحمدي طريقة / الشافعي مذهبًا البناوي/ بلدًا". ويلاحظ أن الناسخ قد ألحق باسمه طريقته التي اتبعها، وهي الطريقة الأحمدية[66]، وتلاها ذكر مذهبه الشافعي، واتبع ذلك بذكر نسبته إلى بلدته، وهي إما قرية البنا التابعة لمركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ، أو إلى بنا أبو صير[67] إحدى قرى مركز سمنود التابعة لمحافظة الغربية، ولكننا نرجح الاحتمال الثاني؛ ودليلنا في ذلك طريقته الأحمدية التي نشأت وترعرت على يد السيد أحمد البدوي في محافظة الغربية. ومن الملاحظ أن الناسخ قد قدم طريقته ومذهبه على موطنه الأصلي، وهذا إن دل على شئ، فإنما يدل على أن هذا الكاتب قد اشتهر بين أبناء عمومته بمذهبه وطريقته أكثر من شهرته بموطنه.

- **الكاتب محمد بن موسى الطلباوي**: ظهر اسمه على المصحف رقم (4) بصيغة "على يد العبد الفقير المحتاج إلى عفو ربه القدير محمد / ابن المرحوم موسى الطلباوي"، واكتفى الناسخ بكتابة اسمه كاملًا دون أن يشير إلى مذهبه أو طريقته أو موطنه، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أنه كان شخصية مشهورة آنذاك، وليس في حاجة إلى إضافة أية تفاصيل توضيحية أخرى لاسمه.

- **الكاتب محمد سيواسي** : جاء اسمه على المصحف رقم (1) بصيغة "حرر الفقير السيد محمد سيواسي"، واكتفى الناسخ بذكر اسمه و نسبته إلى مدينة سيواس بتركيا[68].

---

[64] لمزيد من التفاصيل عن تشكيل طواقم السفن بالشركة العزيزية، وتوفير الرعاية الصحية للعاملين بها. راجع (خليل، *الشركة العزيزية*، 59-63، 87-90).

[65] الجبرتي، *عجائب الآثار*، ج1، 403-404. ولمزيد من التفاصيل عن النساخ الذين كانوا يعملون في حرف أخرى بالإضافة إلى مهنة الخطاطة. راجع (رمضان، حسين مصطفى حسين، *طوائف الحرفيين ودورهم الإقتصادي والإجتماعي والثقافي في مصر الإسلامية*، رسالة دكتوراة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1987م، مج1، 312-315).

[66] نسبة إلى السيد أحمد البدوي مؤسس الطريقة الأحمدية المعروفة بالطريقة البدوية، وهي من أكبر الطرق الصوفية في مصر. فقد اتبعها جموع غفيرة خلال القرن السابع الهجري وفي القرون التالية له. راجع (محمود، عبد الحليم، *أقطاب التصوف السيد أحمد البدوي*، ط5، دار المعارف، القاهرة، د. ت، 63-65؛ النجار، عامر، *الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها " الرفاعي – الجيلانى – البدوي – الشاذلي- الدسوقي"*، ط5، دار المعارف، د. ت، 102). ولمزيد من التفاصيل عن منشآت أتباع هذه الطريقة خلال العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي. راجع (منصور، هند علي حسن، *منشآت التصوف بمدينة القاهرة من الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر" دراسة أثرية حضارية"*، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2002م، 197-201).

[67] لمزيد عن التفاصيل عن أصل وتاريخ قرية البنا وكذلك قرية بنا أبو صير. راجع (الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، 1977م، ج1، 495؛ رمزي، القاموس، ج2، ق2، 39).

[68] سِيواس: تقع في منتصف تركيا، وهي عاصمة محافظة سيواس حاليًا، ولمزيد من التفاصيل عن نشأتها وتاريخها. انظر (البغدادي، *مراصد*، ج2، ص768؛ موستراس، *المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية*، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، بيروت، 2002م، 317).

- **الكاتب شلبي بن الحاج شيتوي** : ورد اسمه على المصحف رقم (14) بصيغة "على يد كاتبه الفقير شلبي / ابن الحاج شتيوي بن جمعة بن شيتوي بن محمد بن الديب / ابن سالم"، ويلاحظ أن الناسخ قد ذكر اسمه كاملًا دون ذكر مذهبه أو بلدته.

- **الكاتب محمد بن على سليماني** : جاء اسمه على المصحف رقم (5) بصيغة "الكتب الفقير الحقير / عبد(ه) المذنب محمد بن على / سليماني"، ومن الملاحظ أن الناسخ قد ذكر اسمه كاملًا دون إضافة أية تفاصيل أخرى لاسمه .

- **الكاتب محمد وهبة الأشموني** : ورد اسمه على المصحف رقم (25) بصيغة "على يد كاتبه الفقير محمد وهبة / الأشموني" ، ويلاحظ أن الناسخ قام بذكر اسمه واسم والده ونسبته إلى بلده، والتي تحتمل أن تكون إما إلى أشمون جريس أو إلى أشمون الرمان[69].

- **الكاتب علي النحاس** : ظهر اسمه على المصحف رقم (3) بصيغة "على يد الفقير إلى الله تعالى علي النحاس"، واكتفى الكاتب بذكر اسمه واسم عائلته.

- **الكاتب إبراهيم علي** : ورد اسمه على المصحف رقم (11) بصيغة "على يد كاتبه الفقير إلى الله تعالى إبراهيم علي بسدمنت الجبل ". ويبدو أن الناسخ قد ذكر اسمه واسم والده بالإضافة إلى أنه ذكر مكان نسخه للمصحف، وذلك في قرية سدمنت الجبل[70]. ومن الملاحظ أن ظاهرة تسجيل مكان نسخ المصحف قد ظهرت أيضًا في بعض المصاحف الشريفة في فترة الدراسة أو في الفترات السابقة، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر مصحف مؤرخ بسنة (972هـ/1564م)، محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (282)، وورد فيه مكان نسخه وهو مدينة الشام[71]، ومصحف مؤرخ بسنة (1072هـ/1661م)، محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (291)، وجاء فيه مكان نسخ المصحف وهو دار السلطنة العلية بالقسطنطينية[72]. ومخطوط مصحف غير منشور قام بنسخه محمد بن المرحوم عبد الجواد قينية الطلاوي، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (140)، وورد فيه مكان نسخه وهو ولاية البهنساوية كما هو مذكور في حرد متنه.

- **الكاتب سلامة جمعة السنهوي** : جاء اسمه على ربعة شريفة رقمها (12) بصيغة "على يد كاتبها / الفقير الحقير المعترف بالذنب / والتقصير سلامة جمعة / السنهوي"، وقد اقتصر الناسخ علي ذكر اسمه واسم والده ونسبته إلى قرية سِنهوا[73].

- **الكاتب إبراهيم بن محمد بن إبراهيم** : ورد اسمه على المصحف رقم (6) بصيغة "على يد / الفقير إلى الله تعالى إبراهيم ابن محمد ابن / إبراهيم ابن طه المالكي مذهباً وبالمستجدى/ بلدا والصنهاجي نسبًا"، والواقع أن الناسخ قد ذكر اسمه كاملًا واتباعه للمذهب المالكي، وكذلك نسبته لموطنه، فضلًا عن نسبه لقبيلة صنهاجة[74]. وتجدر الإشارة في هذا المقام أنه بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع لتحديد مكان البلدة التي أشار إليها الناسخ في توقيع الدراسة، فقد توصلت بعون الله تعالى إلى اسم قرية تقع في صعيد مصر وبالأخص محافظة المنيا، وتتبع مركز بني

---

[69] تقع أشمون جريس على الشاطئ الشرقي لفرع رشيد، وفي أقصى جنوب محافظة المنوفية، بينما تقع أشمون الرمان على بعد 3 كم شرق مدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية. ولمزيد من التفاصيل عن هاتين البلدتين، تسمياتهما، وأصلهما، وتاريخهما. راجع (مبارك، *الخطط* ، ج8، 233-239؛ رمزي، القاموس، ق2، ج1، 229، ق2، ج2، 16).

[70] هي إحدى القرى التابعة لمركز أهناسيا في محافظة بني سويف. ولمزيد من التفاصيل عن مسمياتها. انظر (ابن الجيعان، *التحفة السنية*، 167؛ مبارك، الخطط، ج12، 49؛ رمزي، القاموس، ق2، ج3، 160).

[71] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 375.

[72] *عبد العزيز، فن التذهيب* ، 392، 394، 395.

[73] هي إحدى القرى التابعة لمركز منيا القمح، محافظة الشرقية، تبعد عن الزقازيق حوالي 30كم، وعن محافظة القاهرة حوالي 40كم. ولمزيد من التفاصيل عن أصلها، ونشأتها، ومسمياتها. راجع (ابن مماتي، *قوانين الدواوين*، 145؛ ابن الجيعان، التحفة السنية، 32، س23، رمزي، القاموس، ج1، ق2، 142).

[74] نسبة إلى قبيلة صَنهاجة: بفتح الصاد والهاء. واختلفت الآراء حول قبيلة صنهاجة، فقد ذهب البعض إلى أنها إحدى قبائل البربر، وبينما يرى البعض الآخر أنها إحدى قبائل حمير باليمن. راجع (ابن خلدون، عبد الرحمن (ت808هـ/1406م)، *تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*، ضبطه ووضع حواشيه:خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2000م، ج6، 117؛ القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م)، *قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان*، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط2، القاهرة – بيروت، 1982م، 170-171).

مزار، وهي قرية بلة المستجده[75]، وبناءً على ذلك فقد قمت بترجيح نسبة الناسخ إلى القرية المذكورة مع الوضع في الاعتبار أن الناسخ قد قام بكتابتها وفقًا للهجة المحلية، حيث قام بحذف حرف الهاء، وجعل الكلمتان بمثابة كلمة واحدة هكذا (بالَمستجدَى) بدلًا من (بَله المستجده).

- **الكاتب سليم ابن إبراهيم الحموي** : ورد اسمه في المصحف رقم (27) بصيغة "على يد الفقير سليم ابن إبراهيم الحموي"، ويلاحظ أن الناسخ قد ذكر اسمه واسم والده ونسبته لمدينة حماة، وهي إحدى المدن السورية. تتبع منطقة مركز حماة، تضم (63) قرية، و(74) مزرعة، وتقع في حوض العاصي الأوسط، يحدها من الشمال ناحية صوران، ومنطقة محردة، ومن الشرق منطقة سلمية، ومن الجنوب محافظة حمص، ومن الغرب منطقة مصياف[76].

- **الكاتب خليل أبوا دهب بن محمد**: جاء اسمه على المصحف رقم (21) بصيغة "على يد كاتبه الفقير الحقير خليل ابوا دهب / ابن محمد ابوا دهب المنيري الشافعي مذهبًا". ومن الملاحظ أن الناسخ قد ذكر موطنه الأصلي في بادئ الأمر، وهي قرية المنيرة[77]، واتبعه بذكر اسم المذهب المنتسب إليه وهو المذهب الشافعي، وهذا يدل على أن صاحب التوقيع قد اشتهر بنسبته إلى بلدته أكثر من شهرته بالانتساب إلى المذهب الشافعي.

- **الكاتب علي الشويخ**: ظهر اسمه على المصحف رقم (8) بصيغة "وكاتبه الفقير إلى الله تعالى / علي الشويخ ". واكتفى الناسخ بذكر اسمه، واسم عائلته فقط .

- **الكاتب سليمان محمد المصري**: جاء اسمه على المصحف رقم (24) بصيغة "على يد كاتبه الفقير الحقير الى الله تعالى المعترف إلى مولاه بالعجز والتقصير تراب / أقدام النساخين الفقير إلى الله تعالى سليمان محمد المصري الشافعي مذهبًا". وذكر الناسخ اسمه كاملًا بالإضافة إلى انتسابه للمذهب الشافعي.

- **الكاتب محمد أبو أحمد المنزلاوي**: ظهر اسمه على المصحف رقم (28) بصيغة: "وقد فرغ من تحرير هذا الجزؤ الشريف الفقير راجي عفو / ربه القدير محمد أبو أحمد المنزلاوي"، وقد ورد اسم الناسخ وكنيته بالإضافة إلى نسبته إلى المنزلة[78].

- **الكاتب محمد حسني عمامه**: ورد اسمه على المصحف رقم (13) بصيغة: "علي يد كاتبه الفقير الحقير المعترف / إلى الله بالذل والتقصير محمد حسني عمامه"، ويلاحظ أن الكاتب قد وقع باسمه كاملًا دون إضافة أية نسبة سواء لبلدة أو لمذهب.

- **الكاتب محمد رضوان الرفاعي** : ظهر اسمه على المصحف رقم (26) بصيغة " على يد كاتبه الفقير إلى الله / تعالى محمد رضوان الرفاعي"، ويلاحظ أن الناسخ قد وقع باسمه واسم والده فضلًا عن نسبته إلى الطريقة الرفاعية[79].

---

[75] بَلة المُستجِده: هي إحدى القرى التابعة لمركز بني مزار، محافظة المنيا. ولمزيد من التفاصيل عن أصلها وتسميتها، وتاريخها. راجع (*رمزي، القاموس*، ق2، ج3، 215).

[76] انظر (طلاس، العماد مصطفى، *المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري*، مركز الدراسات العسكرية، سوريا، 1992م، مج3، 132-134). ولمزيد من التفاصيل عن أصلها وتاريخها ونشأتها. راجع (الحموي، معجم، مج2، ص300؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت739هـ/1338م)، *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*، تحقيق: على محمد البجاوي، مج1، دار الجيل، بيروت، 1992م، 423-424؛ البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن أبي عبيد، ت (487هـ/ 1094م)، *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب ، بيروت ، د. ت، ج1، 466).

[77] قد تكون نسبته إلى المنيرة: وهي قرية من قرى مركز القناطر الخيرية التابع لمحافظة القليوبية، أو إلى المِنَير: قرية من مركز مشتول السوق من محافظة الشرقية. لمزيد من التفاصيل عن أصلهم ومسمياتهم. انظر (*رمزي، القاموس*، ق2، ج1، 54، 107).

[78] هي إحدى مراكز محافظة الدقهلية. تقع في الشمال الشرقي من مدينة المنصورة. ولمزيد من التفاصيل عن نشأتها وتاريخها. راجع (مبارك، *الخطط*، ج15، 219-222؛ رمزي، القاموس، ق2،ج1، 44).

[79] نسبة إلى أحمد الرفاعي شيخ الطريقة الرفاعية. ولد في قرية أم عبيدة من أعمال واسط بالعراق سنة (512هـ/1118م)، وتوفي سنة (578هـ/1182م)، ودفن في قبته بأم عبيدة. ولمزيد من التفاصيل عن الشيخ أحمد الرفاعي. انظر(ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت681هـ/1282م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978م، مج1، 171-172؛ ابن جرير، نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت713هـ/ 1313م)، *بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في بعض مناقب القطب الرباني محيي الدين أبي محمد عبد القادر الجيلاني*، اعتنى به: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، 439-444؛ اليونيني، قطب الدين سوسي بن محمد (ت726هـ/1325م)، *مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، وبذيله كتاب ذيل مرآة الزمان*، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت،

- **الكاتب إبراهيم بن عبد الله** : جاء اسمه على الربعة الشريفة رقم (2) بصيغة "على يد / الحقير إبراهيم ابن عبد الله "، وقد اكتفى الناسخ بذكر اسمه واسم والده فقط .

9.2.2.صيغة التوقيع :

حرص النساخ على استعمال بعض العبارات التي تشير إلى كتابتهم لهذه المصاحف، وذلك بصيغ مختلفة، وهذه العبارات هي: (وكان الفراغ من كتابته) بالمصحف رقم (7)، (وكان الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف) بالمصاحف أرقام (3 ،10 ،15 ،17 ،18 ،19 ،20 ،21 ،25)، (وكان الفراغ من هذا المصحف الشريف) بالمصاحف أرقام (9 ،11)، (تم على يد) بالمصحف رقم (16)،(كتبه الفقير) بالمصحف رقم (23)، (وكان الفراغ من نسخ هذا المصحف المبارك) بالمصحف رقم (22)، (وافق الفراغ من نسخ هذا المصحف المبارك) بالمصحف رقم (4)، (حرر الفقير) بالمصحف رقم (1)، (وكان الفراغ من تمام هذا المصحف الشريف) بالمصحف رقم (14)، (وكان الفراق) بالمصحف رقم (5)، (وكان "وقع" الفراغ من كتابة هذه الربعة الشريفة) بالمصاحف أرقام (2 ،12)، (تم هذا المصحف الشريف المبارك) بالمصحف رقم (6)، (قد وقع الفراغ من تحرير هذا المصحف الشريف) بالمصحف رقم (27)، (كتب هذه المصحف الشريف) بالمصحف رقم (8)، (على يد كاتبه) بالمصحف رقم (24)، ويلاحظ أن هذه الصيغة قد وردت في خاتمة مخطوط مصحف غير منشور، نسخه محمد بن المرحوم عبد الجواد قينية الطلاوي، محفوظ بالمكتبة المركزية بالسيدة زينب تحت رقم (140)، وصيغة: (قد فرغ من تحرير هذا الجزؤ الشريف) بالمصحف رقم (28)، وعند تأصيل هذه الصيغة نجد أنها وردت في خاتمة مخطوط مصحف مؤرخ بسنة (972هـ/1564م)، ومحفوظ تحت رقم (282) بمتحف قصر المنيل[80]. وعبارة (وكان الفراغ من نسخ هذا المصحف الشريف) بالمصحف رقم (13)، (قد فرغت من تحرير كتابت هذا المصحف الشريف) بالمصحف رقم (26).

10.2.2. دراسة التقاويم الواردة في المصاحف موضوع الدراسة:

قام النساخ بتسجيل تواريخ نسخ تلك المصاحف بعدة طرق (شكل 3)، كالتالي:

- جاء تسجيل التاريخ في المصحف رقم (9) بأسلوبين: الأول منهما ذكر فيه التاريخ باليوم والشهر والسنة بالحروف العربية، وذلك في السطر الثاني من التوقيع. ويمكن تأصيل هذه الصيغة بنقش شاهدي من جبانة صعدة باليمن مؤرخ بسنة (871هـ/1466م)[81]، ومخطوط مصحف مؤرخ بسنة (997هـ/1588م) محفوظ بمتحف قصر المنيل تحت رقم (276)[82] ، أما عن الأسلوب الآخر، فقد ورد فيه التاريخ بنظام حساب الجمل[83] مع اختصار شهر

جـ14، 15، 301-302؛ الزركلي، خير الدين، *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*، دار العلم للملايين، بيروت، د. ت، ج1، 174؛ النجار، الطرق الصوفية، 63-66).

[80] عبد العزيز، فن التذهيب، 374.

[81] الثنيان، نقوش إسلامية شاهدية، 33.

[82] عبد العزيز، فن التذهيب، 383.

[83] حساب الجمل: هو الحساب الذي يعتمد على استخدام حروف الهجاء كرموز للدلالة على الأرقام، وقد رُتبت تلك الأحرف وفق الترتيب التالي:" أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ"، ووضع العرب لكل حرف من الأحرف الثمانية والعشرين عدداً. أما عن المغاربة فقد خالفوا ذلك الترتيب ، وذلك بعد " كلمن" فيجعلونه: "صعفص قرست ثخذ ظفش". لمزيد من التفاصيل عن تعريف حساب الجمل، وتاريخ ظهوره، ونماذج وروده على الآثار. انظر (الحداد، محمد حمزة إسماعيل، *موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي* (الكتاب الأول)" 923-1265هـ/ 1517-1848م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998م، 51-54؛ الفعر، محمد بن فهد، *التأريخ بحساب الجمل من واقع نص تذكاري لعمارة مسجد الإجابة بمكة المكرمة في عهد السلطان أحمد الثالث مؤرخ بسنة 1124هـ*، مجلة الدارة، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد الرابع، السنة الحادية والعشرون، رجب – شعبان – رمضان، 1416هـ، 40-44؛ القحطاني، طارق بن سعيد، *أسرار الحروف وحساب الجمل*، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (1429-1430هـ/2008-2009م)، 24-25؛ البسطويسي، محمد السيد، *دراسات في فنون وتاريخ الآثار المعمارية، النقوش الكتابية على العمائر الدينية العثمانية*، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م، 345-354).

رجب إلى رمز حرفي (ب)[84] ، وذكر خانة الآلاف والمئات بالأرقام (12)، وتعني ألف ومأتين، واستكمل باقي تاريخ السنة بالحرفين (أ و)[85] وبحساب ذلك التاريخ يتضح مطابقته مع التاريخ المذكور بالحروف في بداية التوقيع، وهو (1261هـ/1845م) في المصحف رقم (9). وعند تأصيل هذه الطريقة نلاحظ، أنه قد استخدمت الحروف كرموز بقصد الاختصار، وذلك في شتى العلوم، فقد استعملت في علم القراءات، وذلك بقصد الإشارة إلى اسم القارئ في المعجم، كما استخدمت في كتب الفهارس الخاصة بالأحاديث الشريفة، واستعملت كذلك في العلوم الأخرى كعلم الحساب والهندسة والرياضيات والمنطق وغيرها[86] بالإضافة إلى ذلك، فقد استعمل أسلوب اختصار الشهور إلى رموز حرفية في النقوش الكتابية الإسلامية على العمائر في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي[87]، ووردت أيضًا على النقوش الشاهدية الإسلامية خلال عصر الأسرة العلوية، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر نقش شاهدي لـ (بنبا خاتون) في مدفن سليمان أغا السلحدار في ترب المجاورين، ومؤرخ بسنة (1277هـ/1861م)[88] . كما شاع استخدام تلك الطريقة في الدواوين المصرية منذ عصر محمد علي إلى أن صدر فرمانًا في 12 جمادى الأول سنة (1278هـ/1861م) من قبل الخديوي سعيد لإلغاء استخدام الرموز الحرفية في الإشارة إلى الشهور، وضرورة كتابة الشهور بأسمائها كاملة، وعلى الرغم من ذلك فإنها ظلت مستخدمة في دواوين الخديوي إسماعيل[89]. أما فيما يتعلق باستخدام حساب الجمل في تأريخ مصحف الدراسة، فإنه يمكننا القول بأن حساب الجمل لم يقتصر على المصاحف والمخطوطات وإنما امتد وشمل أيضًا العمائر التي ترجع إلى العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي منذ القرن (16م) إلى النصف الأول من القرن (20م)، وقد ورد في صورة عبارات أو جمل قصيرة، وغالبًا ما تكون هذه الجمل والعبارات متمثلة في بيت من الأبيات الشعرية أو في شطر منه، ومن هذا المنطلق صار الشعر مصدرًا من مصادر التأريخ خلال العصر العثماني[90]. غير أنه في النقش موضوع الدراسة قد جاء فيه حساب الجمل في تكوين جديد يتمثل في الجمع بين الأرقام والحروف معًا دون الاعتماد على بيت شعر في التأريخ، وذلك في كتابة سنة نسخ مصحف الدراسة، فقد كتبت خانتي الآلاف والمئات بالأرقام، بينما وردت خانتي الأحاد والعشرات بالحروف كما سبق القول، وبالتالي فإن ظهور تلك الطريقة المشار إليها آنفًا في التأريخ على مصاحف الدراسة يعد إضافة مهمة وخصوصًا أنه لم يصلنا حتى الآن – فيما أعلم- نماذج أخرى على الآثار استخدمت تلك الطريقة في التأريخ . ونرجح أن يكون الأسلوب الأخير في التأريخ قد وجد طريقه عند الصوفية؛ ودليلنا في ذلك مصحف الدراسة، والذي نسخه أحد المتصوفة كما سبق الإشارة إليه أثناء الحديث عنه.

- ذكر التاريخ بالساعة واليوم والشهر بالحروف العربية، ووردت السنة بالأرقام، وذلك في المصحف رقم (7).
- ورد التاريخ باليوم والشهر وذلك بالحروف العربية، وجاءت السنة بالأرقام في المصاحف أرقام (2،4،10، 12، 15).

---

[84] بلغ علم الحروف عند المتصوفة شأن كبير، فقد عظموا من أمره وسعوا من خلال هذا العلم للوصول إلى الحقائق وكشف الحجاب، ذلك بإدعائهم أنهم بواسطة الحروف يستطيعون التنبؤ بالغيب، وكشف الأسرار، وجعلوا لكل حرف أفلاكًا مرتبطة بالحضرات الإلهية، والجنية، والإنسانية، والملائكة. ولمزيد من التفاصيل عن علم الحروف وأسراره واستخداماته عند الصوفية. راجع (القحطاني، أسرار الحروف، 157-167).

[85] عن قيم الحروف في حساب الجمل. راجع (الفعر، *التأريخ* ، 45-46؛ القحطاني، أسرار الحروف، 24؛ البسطويسي، دراسات، 345).

[86] القحطاني، أسرار الحروف، 102-103.

[87] بركات، مصطفى، *النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر "دراسة فنية أثرية"*، رسالة دكتوراة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 1991م، 255.

[88] دهشان، سهير جميل، *عمائر إسلامية من عصر الأسرة العلوية (دراسة لعمائر غير مسجلة آثار)*، مؤسسة بن خلدون للنشر والتوزيع، القليوبية، 2015م، 35.

[89] *بركات، النقوش الكتابية*، 255-256

[90] لمزيد من التفاصيل عن أمثلة ورود حساب الجمل على العمائر خلال العصر العثماني وعصر أسرة محمد علي. راجع (الحداد، *موسوعة العمارة*، 51-54؛ البسطويسي، دراسات، 345-354).

- جاء التاريخ باليوم والشهر والسنة بالحروف العربية كما في المصاحف أرقام (9 ،19 ،23)، إلا أنه قام بتكرار كتابة السنة بالأرقام في المصاحف أرقام (14 ،22 ،25 ،26).
- ورد التاريخ باليوم والسنة وذلك بالأرقام، بينما كتب الشهر بالحروف العربية كما في المصاحف أرقام (5 ،8 ،21).
- تسجيل التاريخ بدون تحديد اسم أو عدد الأيام في الشهر والاكتفاء بلفظة (أواخر أو ختام أو غرة)، وذكر الشهر بالحروف العربية، والسنة بالأرقام كما في المصاحف أرقام (1 ،7 ،27).
- كُتب التاريخ باليوم والشهر والسنة بالحروف العربية مع ذكر اسم اليوم في الأسبوع كما في مصحف رقم (17)، ووردت نفس الصيغة باستثناء ذكر السنة بالأرقام وليس بالحروف كما في المصحف رقم (20).
- ورد التقويم باسم اليوم من أيام الأسبوع دون الإشارة لعدد الأيام في الشهر وسجل الشهر بالحروف العربية بينما ذكر السنة بالأرقام في المصحف رقم (18).
- جاء التاريخ باليوم والشهر والسنة بالحروف العربية، وتكررت كتابة السنة بالأرقام كما في المصاحف أرقام (3 ،11)، بينما وردت عدد الأيام في المخطوط الأول بالأرقام، وفي المخطوط الثاني بالحروف.
- ذكر التقويم باليوم من الشهر والسنة بالأرقام إلا أنه استخدم أسلوب جديد وهو اختصار شهر شوال بالرمز الحرفي (ش) كما في المصحف رقم (16).
- تسجيل التاريخ باسم اليوم في الأسبوع والسنة بالحروف دون ذكر لاسم الشهر كما في المصحف رقم (6).
- تسجيل التاريخ بالسنة فقط دون ذكر لليوم والشهر وذلك بالحروف العربية في المصحف رقم (28). ومن الملاحظ أن هذه الطريقة قد وردت في حرد متن بعض المصاحف الشريفة الأخرى، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر مخطوط مصحف محفوظ بمتحف قصر المنيل برقم (291)، ومؤرخ بسنة (1072هـ/1661م)[91].
- ورد اسم اليوم، واسم الشهر بالحروف العربية، بينما جاء عدد الأيام في الشهر وكذلك السنة مرتين أحداهما بالحروف، والثانية بالأرقام كما في المصحف رقم (13).

وتجدر الإشارة إلى أن السمة الغالبة في تلك التقاويم هي عدم استخدام كلمة (هجرية)، وفي بعض الأحيان لحقت بتلك التواريخ عبارة (الهجرة النبوية) كما في المصاحف أرقام (3 ،7 ،11 ،12 ،14 ، 21،23،26،28). ويمكن تأصيل هذه الصيغة بورودها في خاتمة مصحف مؤرخ بسنة(1000هـ/1592م)، محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم(5م)[92]، وفي أحوال نادرة وردت عبارة (بعد هجرته) في المصحف رقم (19) وعبارة (من الهجرة) في المصحف رقم (17)، وكذلك عبارة (من هجرة من له الفضل والمجد والشرف) في المصحف رقم (15) ، وأخيرًا رمز الناسخ في المصحف رقم (10) إلى لفظة (هجرية) بحرف (ه).

[91] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 392، 395.
[92] *عبد العزيز، فن التذهيب*، 387، 389.

الخاتمة وأهم نتائج البحث:

- يستدل من الدراسة وقوع بعض النساخ في بعض الأخطاء الإملائية واللغوية، وذلك في كتابة توقيعاتهم في قيود الفراغ بمصاحف الدراسة.
- يتضح من الألقاب التي أطلقت على بعض نساخ المصاحف في فترة الدراسة مدى تواضع هؤلاء النساخين، حتى أن أحدهم قد وصف نفسه بأنه تراب أقدام النساخ، فضلًا عن ذلك فقد حرص بعض الناسخين على أن يسجلوا في توقيعاتهم وظائفهم التي كانوا يشغلونها.
- يستنتج من الدراسة أن الموطن الأصلي لمعظم نساخ مصاحف الدراسة هو مصر ولاسيما من محافظات الوجه البحري، وأن اثنين فقط من نساخ المصاحف أتوا من خارج مصر، أحدهما من سيواس بتركيا، والآخر من حماة بسوريا.
- أثبتت الدراسة أنه يجوز أن تكون النسبة إلى مدينة طنطا "الطنطي"، علاوة على ذلك، فقد انفردت مصاحف الدراسة بورود تلك النسبة عليها.
- توصلت الدراسة إلى الموطن الأصلي للناسخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن طه المالكي، وهو قرية بلة المستجدة من مركز بني مزار بمحافظة المنيا، كما أكدت الدراسة على أن الناسخ قد كتب اسم القرية حسبما تنطق في اللهجة المحلية.
- يستدل من الدراسة أنه ظهرت طريقة جديدة في التأريخ بحساب الجمل، وهي كتابة اسم السنة بالأرقام والحروف معًا، حيث كُتبت خانتي الآلاف والمئات بالأرقام بينما جاءت خانتي الآحاد والعشرات بالحروف.
- تمكنت الدراسة من ترجيح نسبة مصحف الناسخ سليمان محمد المصري إلى بداية أو منتصف القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، وذلك بالاعتماد على تاريخ وقفية المصحف المؤرخة بسنة (1288هـ/1871م).
- أضافت الدراسة إلى الدراسات التاريخية والأثرية اسم أحد حكماء الشركة القومبانية العزيزية بثغر الإسكندرية، كما أنها أكدت على أن مهنة نساخة المصاحف الشريفة لم تقتصر على من يمتهنون النساخة فقط، إنما شملت أصحاب ذوي المهن والحرف الأخرى.
- يستدل من الدراسة أنه حرص بعض ناسخي المصاحف أن ينتسبوا إلى البلاد التي أتوا منها مثل "الحموي، السيواسي" ، كما قام البعض الآخر بذكر القرى والمدن المصرية التي ينتمون إليها.
- أمكن من خلال البحث عمل دراسة عن أسماء بعض نساخ المصاحف غير المشهورين، مع التعرف على تاريخ نسخهم لمصاحف المجموعة، وفي أحوال نادرة أمكن التعرف على مكان النسخ .
- يستدل من الدراسة أن توقيع الكاتب قد يأتي بعد سورة الناس، وقبل دعاء ختم القرآن في خاتمة المخطوط، وفي أحيان أخرى قد يأتي بعد دعاء ختم القرآن الكريم مباشرة.
- يستنتج من الدراسة أن المذهب الشافعي، قد كان له نصيب الأسد بالنسبة لنساخ المصاحف موضوع الدراسة المنتسبون إليه، وقلة منهم قد انتسبوا للمذهب المالكي، بالإضافة إلى ذكرهم لأسماء الطرق الصوفية التي انتسب إليها بعض هؤلاء سواء كانت الطريقة الرفاعية، أوالطريقة الأحمدية على حد سواء.
- يتضح من الدراسة خلو التوقيعات موضوع الدراسة من الزخارف والتذهيب.
- يستنتج من الدراسة أنه تعددت أنواع التقاويم التي استخدمت في تاريخ نسخ مصاحف المجموعة، ونلاحظ أنه ندر استخدام التأريخ بحساب الجمل في تلك المصاحف حيث ورد في تأريخ مصحف واحد فقط، كما قام الناسخ في أحوال نادرة باستخدام أسلوب جديد وهو اختصار الشهر إلى رمز حرفي، كحرف (ب) الذي رمز به إلى شهر رجب، وحرف(ش) الذي رمز به إلى شهر شوال.
- يستنتج من الدراسة أن نساخ مصاحف الدراسة لم يكونوا خطاطين، وإنما كانوا هواة لم يتعلموا الخط العربي وفق قواعده الأساسية؛ والذي يؤكد تلك الفرضية هو أسلوب كتابتهم لتلك المصاحف فضلًا عن خلو توقيعاتهم من ذكر لأسماء أساتذة تعلموا على أيديهم الخط، وذلك عكس ما هو متعارف عليه غالبًا في نسخ المصاحف الشريفة.

- يستدل من الدراسة أن معظم نساخ مصاحف المجموعة قد ذكروا أسماءَهم مجردة من النسبة إلى مذهب أو موطن، كما أثبتت الدراسة أن النسبة إلى الموطن الأصلي فاقت النسبة إلى المذهب المتبع.
- يستنتج من الدراسة أن بعض نساخ الدراسة قد قدموا نسبتهم إلى المذهب على البلاد التي ينتمون إليها؛ مما يدل على أن شهرتهم بالمذهب تفوق ذكر أصل مولدهم، والعكس.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: المخطوطات:

- مخطوط مصحف شريف غير منشور، محفوظ في المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب تحت رقم (140).
- مخطوط بعنوان "أوصاف المصطفى وذكر من بعده من الخلفا للشيخ الإمام العلامة مرعي بن الشيخ يوسف المقدسي، محفوظ في قسم المخطوطات بمكتبة الرياض تحت رقم (79).

ثالثًا: المصادر العربية:

- **ابن جرير،** نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت713هـ/ 1313م)، بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في بعض مناقب القطب الرباني محيي الدين أبي محمد عبد القادر الجيلاني، اعتنى به: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- **ابن الجيعان،** شرف الدين يحي بن المقر، كتاب التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1974م.
- **ابن خلدون،** عبد الرحمن (ت808هـ/1406م)، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبطه ووضع حواشيه:خليل شحادة، مراجعة:سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2000م.
- **ابن خلكان،** أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978م.
- **ابن مماتي** (ت 606هـ/1209م)، كتاب قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية ، صفحات من تاريخ مصر(12)، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.
- **البغدادي،** صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/1338م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992م.
- **البكري،** عبد الله بن عبد العزيز بن أبي عبيد، ت (487هـ/ 1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفي السقا، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- **الجبرتي،** عبد الرحمن بن حسن، ت (1237هـ/1822م)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: د/ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تقديم: عبد العظيم رمضان، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1997م.
- **الحموي،** شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1977م.
- **الفاسي،** أبي علي الحسن بن محمد بن قاسم الكوهن المغربي، ت (1347هـ/1928م)، طبقات الشاذلية الكبرى المسمى جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية، وضع حواشيه: مرسي محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2005م.
- **القلقشندي،** أبي العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط2، القاهرة – بيروت، 1982م.
- **مبارك،** علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2014م.
- **اليونيني،** قطب الدين سوسي بن محمد (ت726هـ/1325م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، وبذيله كتاب ذيل مرآة الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، جـ14، 15(547هـ-619هـ/620هـ-654هـ).

رابعًا: المراجع العربية:

- **أوغلي،** أكمل الدين إحسان، وصالح، صالح سعداوي، الثقافة التركية في مصر"جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية"، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، استانبول، 2003م.
- **بادحدح،** ماجد عبود سعيد، صناعة الكتاب والكتابة في الحجاز: عصر النبوة والخلافة الراشدة،ج1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، الرياض، 2006م.
- **الباشا،** حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م.
- _____، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965م.
- **بركات،** مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية"دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية " من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات، 1517-1924م.
- **البسطويسي،** محمد السيد، دراسات في فنون وتاريخ الآثار المعمارية" النقوش الكتابية على العمائر الدينية العثمانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009م.
- **البقمي،** موضي بنت محمد بن علي، نقوش إسلامية شاهدية بمكتبة الملك فهد الوطنية "دراسة في خصائصها الفنية وتحليل مضامينها"، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م.
- **بوروبية،** رشيد، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، ترجمة: إبراهيم شبوح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979م.
- **التونجي،** محمد، المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، ط2، 1980م.
- **الثنيان،** محمد بن عبد الرحمن، والمريخي، مشلح بن كميخ، نقوش إسلامية شاهدية مؤرخة من جبانة صعدة في اليمن (871-1180هـ/1466-1766م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2006م.
- **الجارم،** علي، وأمين، مصطفى، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية، ج3، مطبعة المعارف، 1348هـ/1930م.
- **الجبوري،** يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- _____، الكتاب في الحضارة الإسلامية،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
- **الحداد،** محمد حمزة إسماعيل، موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي (الكتاب الأول)" 923-1265هـ/ 1517-1848م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998م.
- **حنش،** إدهام محمد، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة ،2012م.
- **الخطيب،** مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
- **الدالي،** عبد العزيز، الخطاطة الكتابة العربية، مكتبة الخانجى بمصر، ط3، 1996م.
- **دهشان،** سهير جميل، عمائر إسلامية من عصر الأسرة العلوية (دراسة لعمائر غير مسجلة آثار)، مؤسسة بن خلدون للنشر والتوزيع، القليوبية، 2015م.
- **رمزي،** محمد، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945م.
- **الزركلي،** خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.
- **الزهراني،** عبد الرحمن بن علي، كتابات إسلامية من مكة المكرمة (ق1-7هـ/7-13م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2003.
- **الزيلعي،** أحمد بن عمر، نقوش إسلامية من حمدانة بوادي عُليب، الرياض، 1995م.

- **شيحة،** مصطفى عبد الله، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة باليمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1408هـ/1988م.
- **صالح،** عبد الكريم إبراهيم عوض، المُتحف في رسم المصحف، دار الصحابة للتراث، طنطا، 1427هـ/2006م.
- **طلاس،** العماد مصطفى، المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، مركز الدراسات العسكرية، سوريا، 1992م.
- **عبد العال،** علاء الدين، شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر، مركز الخطوط، مكتبة الإسكندرية، 2013م.
- **فضائلي،** حبيب الله، أطلس الخط والخطوط، ترجمة د/ محمد التونجي، دار طلاس، ط2، دمشق،2002م.
- **الفعر،** محمد فهد عبد الله، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، تهامة للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية، 1405هـ/1984م.
- **الفقيه،** حسن بن إبراهيم، مخلاف عشم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1992م.
- **محمود،** عبد الحليم، أقطاب التصوف السيد أحمد البدوي، ط5، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- **موستراس،** المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، بيروت، 2002م.
- **النجار،** عامر، الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها " الرفاعي – الجيلانى – البدوي – الشاذلي- الدسوقي"، ط5، دار المعارف، د. ت.

خامسًا: الدوريات العربية:

- **بالحاج،** سليمان محمد، شواهد قبور إسلامية من برقة، ليبيا القديمة، مجلة سنوية تصدرها الإدارة العامة للآثار، ليبيا، مج5، 1968م.
- **الحلواني،** سعد بدير، الجانب التجاري لطريق الحج المصري (في القرن التاسع عشر)، ضمن ندوة طرق الحج: جسور للتواصل الحضاري بين الشعوب(14-16 ربيع الآخر سنة1423هـ/25-27 حزيران سنة 2002م)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو(1428هـ/2007م).
- **حنش،** إدهام محمد، كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين "دراسة تاريخية- فنية"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، العدد السابع، السنة الرابعة، المحرم (1430هـ/ يناير2009م).
- **ذنون،** يوسف، قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة، مجلة المورد، مج15، العدد الرابع، سنة (1407هـ/1986م).
- **رمضان،** حسين مصطفى، الإعجام في ضوء الكتابات الأثرية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد السابع، 1996م.
- **الزيلعي،** أحمد بن عمر، نقش إسلامي شاهدي لإمرأة من القطيف بمتحف الدمام – المنطقة الشرقية- بالمملكة العربية السعودية، مجلة أدوماتو، المملكة العربية السعودية، العدد السادس، جمادى الأولى، 1423هـ/ يوليو (تموز)، 2002م.
- **عبد العال،** علاء الدين، تطور النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في العصر الأيوبي بمصر (567-648هـ/1171-1250م)، المجلة المصرية للآثار الإسلامية، مشكاة، العدد الخامس، 2011/2010م.
- **الفعر،** محمد فهد عبد الله، التأريخ بحساب الجمل من واقع نص تذكاري لعمارة مسجد الإجابة بمكة المكرمة في عهد السلطان أحمد الثالث مؤرخ بسنة 1124هـ، مجلة الدارة، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد الرابع، السنة الحادية والعشرون، رجب – شعبان – رمضان، 1416هـ.
- **قدوري،** غانم، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة (بحث لغوي)، مجلة المورد، العراق، مج15، العدد الرابع ، 1407هـ- 1986م.

- **كروهمان،** أدولف، النسخ والثلث، ترجمة: غانم محمود، تقديم: يوسف ذنون، مجلة المورد، مج15، العدد الرابع، سنة(1407هـ/1986م).
- **مودود،** خالد، نقائش أغلبية جديدة، القرن الثالث هجري/ التاسع ميلادي، دراسة تاريخية وآثرية: ضمن كتاب" النقائش والرسوم الصخرية في الوطن العربي" عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المؤتمر الثالث عشر للآثار، طرابلس، 1-7 أكتوبر، 1995م.

سادسًا: الرسائل العلمية:

- **أحمد،** شيماء عبد الله إبراهيم، شواهد القبور في مصر الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية عصر الولاة " 21-254هـ/641-868م"، دراسة في الشكل والمضمون، رسالة ماجستير، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1436هـ/2015م.
- **بركات،** مصطفى، النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر"دراسة فنية أثرية"، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 1991م.
- **حسين،** فرج حسين فرج، النقوش الكتابية المملوكية على العمائر في سوريا (658-922هـ/1260-1516م) دراسة آثارية فنية مقارنة، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب ، جامعة سوهاج، 1429هـ/2008م.
- **خلف،** أماني محمد طلعت إبراهيم، النقوش الكتابية الإسلامية الباقية في الساحل الشرقي الإفريقي حتى القرن السادس الهجري/ 12م" دراسة آثارية فنية مقارنة"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1430هـ/2009م.
- **خليل،** عزة محمود علي حسن، الشركة العزيزية للملاحة البخارية دراسة أرشيفية دبلوماتية للوثائق والسجلات العربية من 1277هـ/1861م- 1295هـ/1879م)، رسالة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، شعبة الوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2003م.
- **رمضان،** حسين مصطفى حسين، طوائف الحرفيين ودورهم الإقتصادي والإجتماعي والثقافي في مصر الإسلامية، رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1987م.
- **الفعر،** محمد فهد عبد الله، الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري(14م-18م)، رسالة دكتوراه، قسم الحضارة والنظم الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1406هـ/1986م.
- **القاضي،** محمد عبد العزيز محمد إبراهيم، المخطوطات في مؤسسات وزارة الأوقاف المصرية دراسة نظرية وتطبيقية في ضوء مشروع المكتبة المركزية للمخطوطات، رسالة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2010م.
- **القحطاني،** طارق بن سعيد، أسرار الحروف وحساب الجمل، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (1429-1430هـ/2008-2009م).
- **كميل،** محمد خالد أحمد، شواذ النسب في العربية، الظواهر والعلل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فسلسطين، 2012م.
- **منصور،** هند علي حسن، منشآت التصوف بمدينة القاهرة من الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر" دراسة أثرية حضارية"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2002م.

م	اسم الناسخ	المذهب	الطريقة	الموطن الأصلي	الوظيفة	رقم المصحف
1	سراج راضي الديباوي	الشافعي	====	====	====	10
2	مصطفى سليم	====	====	طنطا	====	17
3	محمد سليم	الشافعي	====	العامرى أو العامرية	====	18
4	محمد بن علي بن محمد بن علي العظامي	الشافعي	====	طنطا	====	16
5	محمد المرصفي	الشافعي	العفيفي	====	====	9
6	محمد السنهوتي الشرقاوي	الشافعي	====	سنهوت	====	15
7	أحمد بخيت	====	====	====	حكيمباشي القومبانية العزيزية والبحرية في ثغر الإسكندرية	23
8	إبراهيم يوسف	الشافعي	الأحمدي	البنا أو بنا أبو صير	====	22
9	محمد سيواسي	====	====	سيواس	====	1
10	محمد وهبة	====	====	أشمون	====	25
11	سلامة جمعة	====	====	سِنهوا	====	12
12	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن طه	المالكي	====	بلة المستجده	====	6
13	سليم ابن إبراهيم	====	====	حماة	====	27
14	خليل أبوا دهب بن محمد ابوا دهب	الشافعي	====	المنيرة	====	21
15	سليمان محمد المصري	الشافعي	====	====	====	24
16	محمد أبو أحمد المنزلاوي	====	====	المنزلة	====	28
17	محمد رضوان	====	الرفاعية	====	====	26

جدول (1) أسماء بعض نساخ المصاحف موضوع الدراسة (عمل الباحثة)

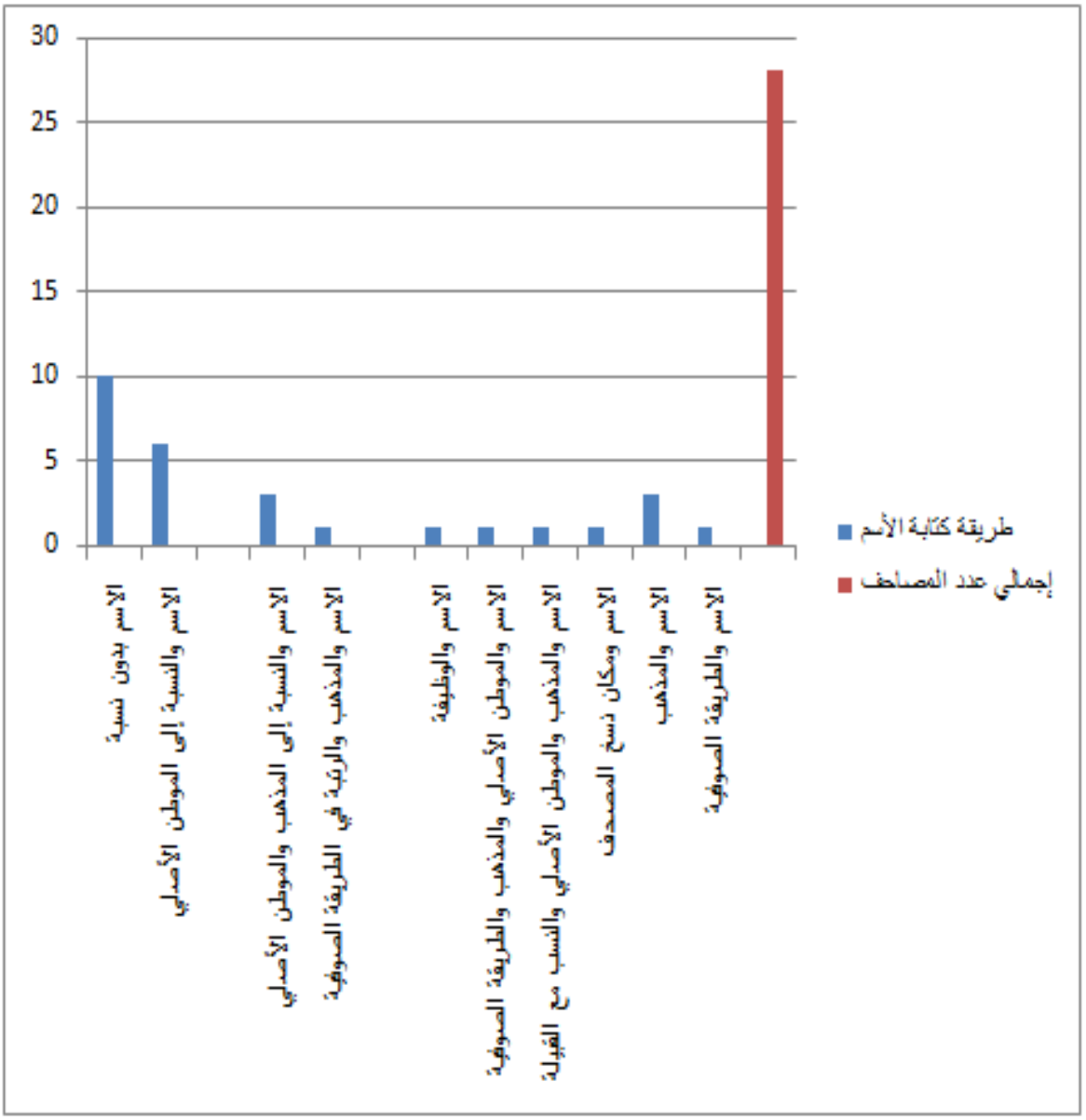

(شكل 1) تحليل إحصائي لطرق تسجيل أسماء نساخ مصاحف الدراسة (عمل الباحثة)

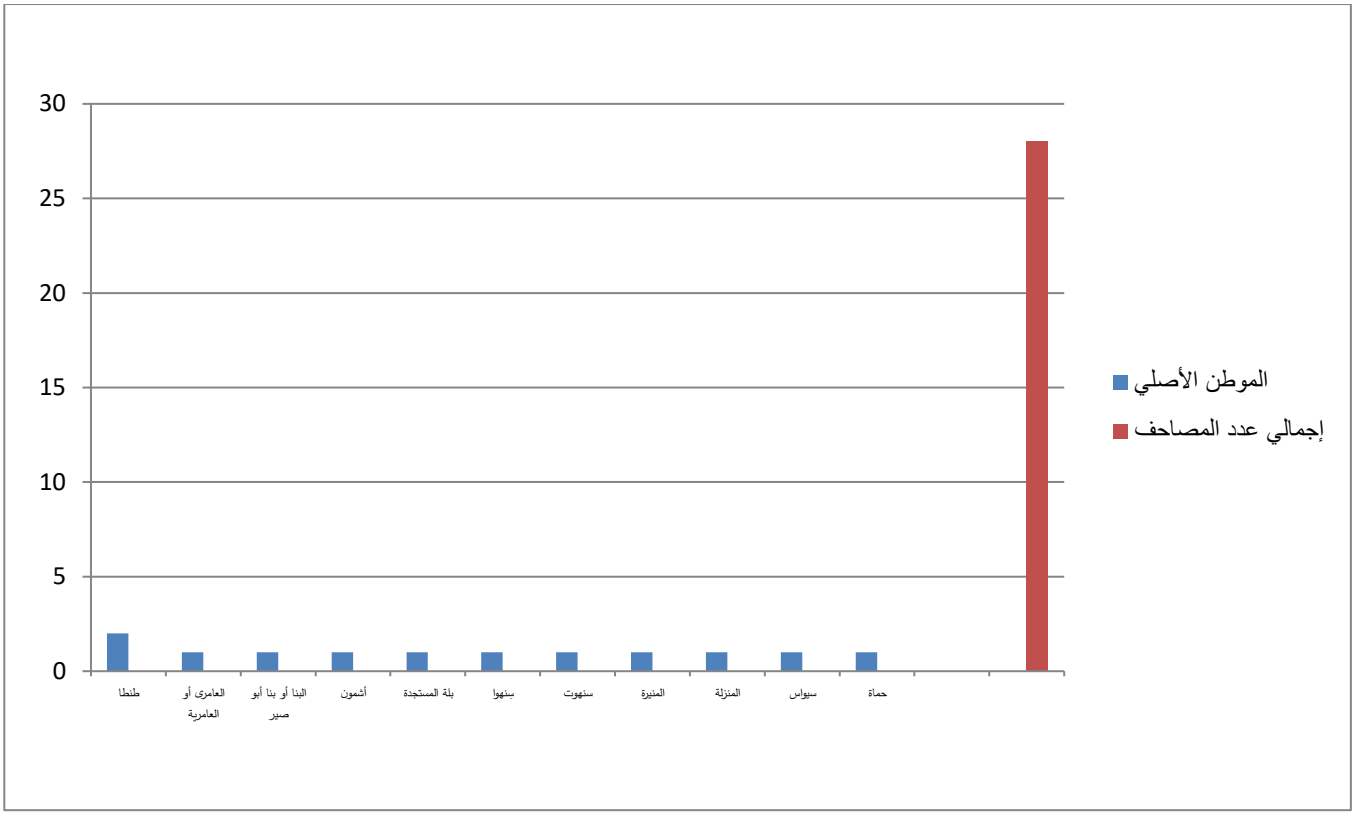

(شكل 2) تحليل إحصائي للموطن الأصلي لنساخ مصاحف الدراسة (عمل الباحثة)

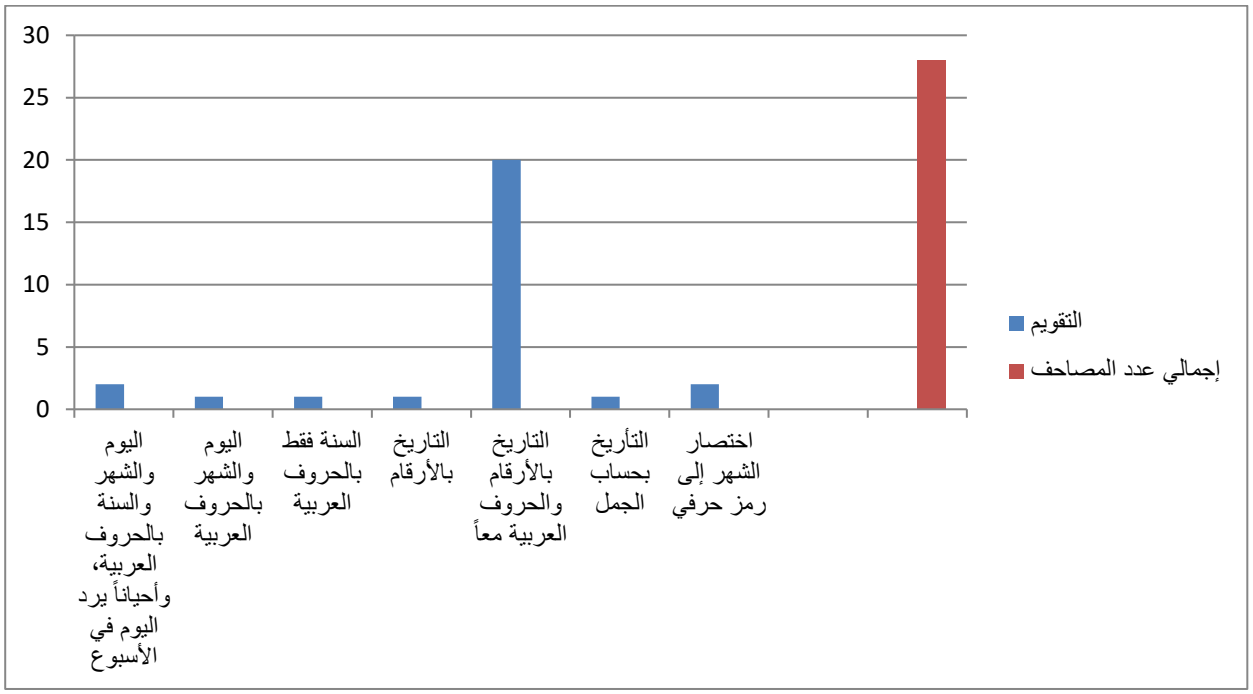

(شكل 3) تحليل إحصائي لطرق تسجيل التواريخ في توقيعات الدراسة (عمل الباحثة)